



سوريا نافذة
الإمارات
لمواجهة
أزمتهما
الاقتصادية

13



أجساد غضة خلف القضبان

ملف خاص

تعبيرية: التصديق على بلدي

02 أخبار سوريا



"تحرير الشام" تحضر لإدارة
الشمال بإقصاء "الزنكي"

04 تقارير المراسلين

ما مصير الحراك السلمي
في كفرنبل
بعد رائد وحمود

05 تقارير مراسلين

البطاقات الذكية
تجبر أهالي درعا على شراء
المحروقات بأسعار مرتفعة

06 فعاليات ومبادرات

مكتبة في ريف إدلب روادها
من النساء والأطفال

7 فعاليات ومبادرات

خطة استجابة "طائرة" في
مخيمات الشمال السوري

19 رياضة

أفضل هداف
برازيلي في
الدوري
الإنكليزي



الانتحار في السويداء..

حالات
قد تتحول
إلى ظاهرة

عاشاً على الانتحار رفقة صديقه وائل
أيوب ذو السبعة عشر عاماً، مستخدمين
قنبلتين يدويتين، بعد نشرهما تسجيلاً
مصوراً، يشرحان سبب انتحارهما.
الشبابان عللا الانتحار بمشاكل اجتماعية
ومعيشية صعبة يعيشانها، من عدم
توفر فرص عمل، وعدم وجود استقرار
في حياتهما، إضافة إلى ما قاله أحدهما
بأنه بحاجة إلى عائلة تحتضنه، ما يدل
على شرح اجتماعي وأسري يعاني منه
الشباب.

شهدت محافظة السويداء جنوبي
سوريا ما لا يقل عن 25 حالة انتحار
غالبية من الشباب خلال عام 2018،
بحسب أرقام وثقتها مواقع ومنظمات
محلية، وبينما ينظر للرقم على أنه أقل
بكثير من معدلات الانتحار حول العالم،
إلا أن تسجيل ست حالات في فترات زمنية
متقاربة من بعضها، أصبح أمراً لافتاً.
ليلة 23 كانون الأول، قبل أيام من
نهاية عام 2018، أقدم محمود أبو
حسون البالغ من العمر ثمانية عشر



14

من الرابع ومن الخاسر؟

"تحرير الشام" تحضر لإدارة
الشمال بإقصاء "الزنكي"

في ثلاثة أيام، تمكنت "هيئة تحرير الشام" من إنهاء نفوذ "حركة نور الدين الزنكي" في ريف حلب الغربي، لتنضم إلى قائمة الفصائل التي تم القضاء عليها على يد "جبهة النصرة" (المنحلة في الهيئة) على مدار السنوات الماضية، ومن أبرزها "حركة حزم"، "جيش المجاهدين"، "تجمع فاستقم كما أمرت"، "جبهة ثوار سوريا"، "الفرقة 30".

عنب بلدي - ضياء عودة

لم تكن السيطرة السريعة لـ "هيئة تحرير الشام" على كامل الريف الغربي لحلب عملية غير محسوبة، بل باستراتيجية تم وضعها وخطط لها بشكل مسبق، فالتعزيزات التي استقدمتها إلى المنطقة والتي شاركت في الانتقام أظهرت منذ اليوم الأول للمواجهات أن "الهيئة" تنوي القضاء على "الزنكي" بشكل كامل، على خلاف الاقتتالات السابقة، التي انتهت باتفاقيات "صلح وترضية".

وزاد على استراتيجية "تحرير الشام" في التوغل في ريف حلب الغربي التجاهل التركي للعمليات على الأرض، رغم دخول فصائل "الجبهة الوطنية المدعومة من تركيا في المواجهات ضد "الهيئة"، ومن بينها فصائل "فيلق الشام" والذي ظهر كطرف أساسي في المواجهات، لكن دون جدية في القتال ضد "تحرير الشام".

وبحسب ما قالت مصادر عسكرية من ريف إدلب لعنب بلدي، فإن نقاط "الفيلق" ومواقعها لم تتعرض لأي اقتحام من جانب "الهيئة"، إذ اتبع الفصيل سياسة الحياد كخطوة تشابه ما قام به في السنوات الماضية، وهو

أمر يخالف ما روج له إعلاميًا. ومع توسع سيطرة "تحرير الشام" في ريف حلب الغربي، وحالة الترقب في محافظة إدلب تدور التساؤلات عن التطورات التي قد تقبل عليها المنطقة في الأيام المقبلة، سواء باستئناف المواجهات بين "الجبهة الوطنية" و"تحرير الشام" أو توقفها بعد حصول الأخيرة على مرادها.

الرابع والخاسر؟

بقراءة بسيطة للواقع الميداني على الأرض نجد أن خريطة السيطرة لـ "تحرير الشام" داخل إدلب وأرياف حلب توسعت بالسيطرة على كامل الريف الغربي، والنقطة الأساسية التي يجب الوقوف عندها هي الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها المنطقة، فقبل الشيخ بركات الواقع حاليًا ضمن نفوذ "الهيئة" يطل على كامل أرياف حلب (الغربي، الشمالي الشرقي)، ويكشف مدينة عفرين، إضافة إلى بلدتي نبل والزهراء اللتين يسيطر عليهما النظام السوري، كما تعتبر المساحة التي انسحبت منها "الزنكي" صلة الوصل بين منطقة "غصن الزيتون" (عفرين) وإدلب، عدا عن أهميتها بالنسبة للنظام السوري.

يمكن القول إن "تحرير الشام" انتزعت أبرز المفاصل المهمة لـ "الشمال الحر"، في خطوة استباقية لتنفيذ بنود اتفاقية "سوتشي"، ومن بينها إنشاء المنطقة العازلة بين مناطق النظام والمعارضة، والتي يندرج الريف الغربي فيها، إضافة إلى فتح الطريقين الدوليين دمشق-حلب، وحلب-اللاذقية.

ومما لا شك فيه أن "الزنكي" هي الطرف الخاسر في المواجهات، على عكس بقية فصائل "الجبهة الوطنية" التي لا تزال تحتفظ بمواقعها في إدلب، سواء في الريف الجنوبي الشرقي الذي دخل ضمن دائرة المواجهات أو الريف الغربي في منطقة جبل شحشوبو. ويقول قيادي في "الجيش الحر" لعنب بلدي (طلب عدم ذكر اسمه) إن "حركة الزنكي" لم تقدم أي تنازلات في الأيام الماضية بالنسبة لمحاادثات "أستانة"، وللمشروع القاضي بتقدم قوات الأسد وروسيا إلى ريف حلب الغربي من أجل تخفيف "المشاحنة" بين الدول الضامنة للمحاادثات (روسيا وتركيا وإيران).

ويضيف أن "قيام النصرة بالهجوم على الزنكي له هدف استراتيجي وحيد هو إضعافها وإنهاء ما يعادل

نصف قواتها، كي لا تكون على طاولة المفاوضات المستقبلية"، معتبرًا أن هجوم النصرة وراءه هدفان: الأول إنهاء "الزنكي" وإضعاف "تحرير الشام" من جهة، والهدف الآخر هو أن تبقى قوتان بارزتان في الشمال هما "تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية".

ويتصدر "الجبهة الوطنية" فصيل "فيلق الشام" المقرب من تركيا، والذي يعرف بالتكتم الكبير على سير عملياته في الشمال، ويوضح المصدر أن "الفيلق" هو المستفيد الأكبر من المواجهات التي شهدتها المنطقة سابقًا، إذ لم يتعرض لأي خسائر بالعناصر والعتاد وحافظ على علاقة متوازنة مع بقية الفصائل العسكرية.

وتأتي استفادة "فيلق الشام" من كونه أصبح حاليًا أقوى كتلة في فصائل المعارضة المعتدلة، بعد إنهاء "الزنكي" بشكل كامل، وبالتالي فإن القرار في إدلب يعود إليه، إلى جانب ما ستكون عليه العلاقة مع "تحرير الشام" مستقبلًا.

وفي اليوم الأول للمواجهات كانت لهجة "الجبهة الوطنية" تصعيدية ضد "تحرير الشام"، ففي البيان الأول أعلنت استنفار قواتها بشكل كامل ضد "تحرير الشام"، وأتبعته ببيان

آخر دعت فيه مقاتليها إلى الالتزام بنقاط التماس مع قوات الأسد، بينما كان البيان الثالث خفيف اللمحة، الأمر الذي أعطى مشهدًا متخبطًا داخل "الجبهة الوطنية" بشأن مؤازرة "الزنكي" التي تعتبر أحد المكونات الرئيسية فيها.

"حياد مصلحي"

وأعلن عن تشكيل "فيلق الشام" في آذار 2014، من اتحاد 19 لواء ومجموعة مختلفة، توزعت في حلب وحمص وحماة وإدلب وريف دمشق، ويعرف أنه الذراع العسكرية لجماعة "الإخوان المسلمين"، وهو بديل لـ "هيئة حماية المدنيين" التي تشكلت في بداية الثورة السورية بمجموعات مختلفة كان بعضها ينتسب للإخوان و"هيئة دروع الثورة".

والألوية المشكلة له في السابق هي: "لواء الحمزة، لواء أبي عبيدة بن الجراح، لواء التمكين، لواء هنانو، لواء حطين، لواء عباد الرحمن، لواء الفرقان، تجمع صقور الإسلام، لواء المجاهدين، كتائب الأمجاد، لواء نصرة الإسلام"، إضافة إلى "لواء أشبال العقيدة، لواء مغاوير الإسلام، لواء أسود الإسلام، لواء سهام الحق، لواء

"التركة الأمريكية"

تحرك مطامع الدول في شرق الفرات

عنب بلدي - أحمد جمال

في غضون أقل من شهر على إعلان الولايات المتحدة الأمريكية سحب قواتها من سوريا، بدأ سباق دولي متمثل بروسيا وتركيا وإيران وفرنسا إلى مناطق شرق الفرات، لملاء الفراغ الأمريكي في حال حصل الانسحاب سريعًا.

السباق يتجلى في التصريحات المتضاربة بين الدول الإقليمية والقوات المحلية، وكانت أنقرة أول المتسابقين عبر توافق مع واشنطن على إمكانية شغل الفراغ في المنطقة، بحسب تصريحات تركية-أمريكية متقاطعة.

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أعلن، في 19 كانون الأول الماضي، بشكل مفاجئ سحب القوات الأمريكية الموجودة في سوريا وخاصة شمالي شرق الفرات، بالتزامن مع حشود تركية للدخول إلى المنطقة.

وحتى اليوم لا يزال المشهد ضبابيًا، ولم تتضح الصورة الكاملة التي ستكون عليها مناطق شرق الفرات، سواء بالطرف الدولي أو المحلي الذي سيتولى إدارتها وإنهاء التوتر الإقليمي.

موقف متقلب

تقلب ترامب في مواقفه، منذ التفريضة الأولى في 19 من كانون الأول الماضي حتى اليوم، يظهر تخبطًا في الموقف الأمريكي بين تحديد الفترة الزمنية للانسحاب وبين المخاوف على المصالح في المنطقة.

ويتزامن التقلب مع تحركات وتصريحات دبلوماسية لمسؤولين أمريكيين، أبرزهم مستشار ترامب، جون بولتون، وتصريحات وزير الخارجية، مايك بومبيو.

وما زالت واشنطن تتخبط بقرارها، وهو ما يظهره تراجع ترامب عن "الانسحاب السريع" من سوريا، وذلك بحجة الانتهاء من قتال تنظيم

"الدولة الإسلامية"، وعدم التخلي عن الحلفاء الكرد، وتمثل ذلك بالجولات المكوكية للمسؤولين الأمريكيين إلى أنقرة لمناقشة الأمر.

سبق ذلك قول وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، لموقع "نيوزماكس" إن "الأهمية هي لضمان ألا يقتل الأتراك الكرد، ولحماية الأقليات الدينية في سوريا، كل هذه الأمور لا تزال جزءًا من المهمة الأمريكية".

لكن الخارجية التركية وصفت التصريحات الأمريكية باعتبار "وحدات حماية الشعب" (الكردية) شريكًا في محاربة الإرهاب بـ "التصريحات المزعجة"، وقالت "نرفض تصريحات وزير الخارجية الأمريكي المتعلقة ببلادنا في سياق الأزمة السورية من حيث الأسلوب والمحتوى".

وسبب قرار واشنطن بالانسحاب جدلاً ومخاوف لدى الفصائل الكردية المدعومة، ومخاوف أخرى في واشنطن من عودة التنظيم لتجميع صفوفه،

وهو ما كان سببًا في قرار استقالة وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس.

مفاوضات بالسر وتحت الطاولة

خوفًا من تكرار سيناريو عفرين، قدمت "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عرضًا سرّيًا للنظام السوري بتقاسم منطقة شرق الفرات، شرط قبوله بإدارة محلية وبضمانة روسية.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصادر وصفتها بـ"المطلعة"، السبت 5 من كانون الثاني، أن قائد "الوحدات" سيبان حمو، زار دمشق وموسكو بشكل غير معلن.

وقالت الصحيفة إن حمو نقل عرضًا وصفته بـ"السري" تضمن الموافقة على تسليم الحدود شرق سوريا إلى النظام السوري، مقابل قبول إدارة محلية بضمانة روسية، ثم يجري ترك الدستور والحل السياسي للمستقبل. حمو التقى في قاعدة حميميم في اللاذقية،

مقاتلون سوريون يشاركون في تدريبات تحسباً لهجوم من قبل النظام على محافظة إدلب - 14 آب 2018 (عمر حاج قفور/AFP)



قيام النصر بالهجوم على الزنكي له هدف استراتيجي وحيد هو إضعافها وإنهاء ما يعادل نصف قواتها، كي لا تكون على طاولة المفاوضات المستقبلية

حلب، وحلب- اللاذقية، اللذين يفترض أن يعاد افتتاحهما بموجب اتفاق "سوتشي" الموقع في أيلول 2018. لكن توجد منطقتان لا تزالان خارج نفوذ "الهيئة"، هما معرة النعمان وأريحا، ويدور الحديث عن مفاوضات بين "الجبهة الوطنية" و"تحريير الشام" لإبعادهما عن أي وجود عسكري من قبل أي فصيل.

وفي مؤتمر صحفي، في أيلول الماضي، أعلن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أنه بموجب اتفاق قمة سوتشي سيتم الحفاظ على حدود محافظة إدلب السورية.

وحدد جاويش أوغلو المدة التي سيتم فيها فتح الطريقين الدوليين "M48" و"5" من إدلب نهاية عام 2018، لتنشيط التجارة في المنطقة، وهما طريق دمشق- حلب وطريق اللاذقية- حلب.

ولا يمكن فصل بنود الاتفاق عن التحركات التي تقوم بها "حكومة الإنقاذ" بعد تشكيلها الوزارية الجديدة، المعلنة في كانون الأول الماضي، إذ تعمل على تنسيق عمل المعابر في محافظة إدلب بشكل كامل، وتتحرك للتنسيق مع تركيا للحصول على مكاسب خدمية في المنطقة.

بعد خروج "الزنكي" بشكل كامل من مناطقها في ريف حلب الغربي، الخيار الأول هو ردع "تحريير الشام" وانتزاع المفاصل المهمة منها، وإحكام سيطرتها على كامل المناطق "المحررة" في إدلب ومحيطها، وإما ستفقد دورها في إدارة الشمال السوري، بينما يتلخص الخيار الثاني بأن تقدم "تحريير الشام" نفسها على أنها التشكيل القادر على إدارة الشمال مع إجراء تغيير جذري في بنيتها العسكرية والسياسية والأيدولوجية تتناسب وتوجهات الجهات الفاعلة بالملف السوري.

وبحسب المتابعة الميدانية، تريد "تحريير الشام" السيطرة على كامل مفاصل المناطق المحررة بإدلب والتخلص من أي فصيل يشكل خطراً عليها "تحت غطاء ذرائع واهية واتهامات باطلة"، في خطوة لوضع الجانب التركي أمام خيار "أنها التشكيل العسكري الوحيد القادر على إدارة المناطق المحررة في إدلب ومحيطها والمتحكم بكافة مفاصله".

بانتظار فتح الأوتوسترادات

بعد سيطرة "تحريير الشام" على كامل الريف الغربي وبوابة المنطقة إلى غفرين، باتت تتحكم بأجزاء واسعة من الأوتوسترادين الدوليين دمشق-

وعسكرة واحدة، لكن بعد تغيير الحالة الأيدولوجية الخاصة بالهيئة، والتيارات المتشددة التي تمسكها".

"الجبهة الوطنية" أمام خيارين

وفي آخر تطورات الوضع الميداني لإدلب استعادت "تحريير الشام" السيطرة على بلدة تلمنس في ريف معرة النعمان، بعد يوم من دخول "الجبهة الوطنية" إليها، لكن العودة كانت دون قتال بل بموجب تفاهم بين "الهيئة" و"فيلق الشام"، وتلتها مناطق معرشورين، والغدفة، وجرجناز، ومعصران.

وكان اللافت بعد إحكام "الهيئة" سيطرتها على ريف حلب الغربي بالكامل انخفاض وتيرة المواجهات في محافظة إدلب، عدا بعض الاشتباكات المتقطعة التي دارت في منطقة أطمة الحدودية.

وحصلت عنب بلدي من رئيس الوفد العسكري في مفاوضات "أستانة"، فاتح حسون، على متابعة ميدانية للوضع في إدلب نشره "مكتب الارتباط والدراسات العسكرية" في "الجيش الحر".

وجاء في المتابعة أن "الجبهة الوطنية" أمام خيارين في الوقت الحالي، أي

دعوات وجهت للمشاركة من طرفي "الاقتتال" (جبهة تحرير سوريا، هيئة تحرير الشام).

وفي بيان نشره الفصيل عبر معرفاته، حينها، قال إنه لم يرضَ بـ "البعثي والاعتداء والظلم في الثورة السورية"، لكن العمل على جبهات قوات الأسد والمليشيات المساندة لها أولى من الدخول في "الاقتتال"، ودعا جميع الأطراف إلى تحكيم العقل، والرجوع إلى "الحق" بعيداً عن الانجرار إلى الباطل، لافتاً إلى مسؤوليته في حماية المدنيين الذين تعرضوا للاستهداف. وأعطت حالة "الحياد" التي التزم بها "الفيلق" من الاقتتالات مشهداً من "التناغم" مع "تحريير الشام"، خاصة بعد دعوات وجهت له للمشاركة إلى جانب فصائل "الجيش الحر" للتصدي لهجمات "الهيئة".

وبالعودة إلى الفكرة السابقة المرتبطة بالفائدة التي تعود على "الفيلق" من مواجهات ريف حلب الغربي، اعتبر المصدر السابق أن الجانب التركي يريد ضبط إدلب بقوة واحدة، بعيداً عن "حالة الفصائلية" التي تعيشها حالياً. وقال، "من غير المستبعد أن تشهد الأيام المقبلة تحركات مشتركة بين الفصائل، كخطوة لوضع إدارة مدنية

الفاتحين، لواء مغاوير الجبل، لواء الإيمان، لواء أنصار إدلب".

ويعرف "فيلق الشام" بالكتك من قياداته العسكرية، وعلى رأسهم القائد العام فضل الله الحجي، المعروف بدعمه الواسع من الجانب التركي، إلى جانب القيادي خلدون مدور، وينحدر من محافظة حمص، ونُصّب مؤخراً قائداً قطاع ريف حلب الشمالي.

وبحسب معلومات عنب بلدي، يتولى قيادة قطاعات "الفيلق" ضباط منتشرون عن النظام السوري، غالبية من محافظة حمص، وكان الفصيل قد دخل بعدة تحالفات في مناطق المعارضة بينها "غرفة عمليات فتح حلب"، "جيش الفتح"، "غرفة عمليات ريف حمص الشمالي"، "غرفة عمليات حوار كلس".

على مدار السنوات الماضية اتبع "الفيلق" سياسة "الحياد" بالابتعاد عن الاقتتالات الداخلية في محافظة إدلب وبقية مناطق المعارضة، وكان موقفه على سوية واحدة سواء بالنسبة لـ "تحريير الشام" أو غيرها.

وفي آخر الاقتتالات التي شهدتها إدلب، عام 2017، حدد "الفيلق" موقفه من المواجهات العسكرية التي تشهدها محافظة إدلب بالحياد، وذلك بعد

تدركات داخلية وفي غضون ذلك، تتجهز "قوات النخبة" التابعة لـ "تيار الغد السوري" الذي يقوده أحمد الجربا لدور واسع في منطقة شرق الفرات، وقالت إنها تستمر بعملية تجنيد عناصر من ريف محافظة دير الزور ومناطق في شرق الفرات، ضمن قواتها. القوات ذكرت عبر صفحتها الرسمية في "فيس بوك"، السبت 5 من كانون الثاني، أن عمليات التجنيد تتم عبر مراكز تطويع جرى افتتاحها في إطار التحضير لدور لها ضمن مناطق شرق الفرات وامتدادها.

ويقود ما سبق إلى الزيارة التي أجراها رئيس "تيار الغد"، أحمد الجربا، إلى العاصمة أنقرة، في كانون الأول 2018، أعاد فيها العلاقات والتنسيق من جديد مع تركيا بعد قطيعة لسنوات.

وقال مصدر مطلع على زيارة الجربا لعنب بلدي، حينها، إن الجربا اتفق مع الجانب التركي خلال الزيارة على إعادة العلاقات من جديد، وتوصلا إلى عمل وتنسيق مشترك بشأن مناطق شرق الفرات.

وتعمل "قوات النخبة" تحت قيادة التحالف الدولي، وتضم مقاتلين من عشائر عربية في دير الزور والرقعة، وبرزت مشاركتها في معارك الرقة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". ويبلغ عدد المقاتلين فيها حوالي ثلاثة آلاف مقاتل، بحسب ما أعلن الجربا في شباط 2017.

لا أحد يستطيع منعنا من تدمير الإرهابيين، وتطهير منطقة شرق الفرات".

فرنسا تدخل على الخط

بدورها أعلنت فرنسا إرسال مقاتلات حربية من نوع "رافال" إلى سوريا، وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورنس بارلي، في 1 من كانون الثاني، "لدينا مهمة لنكملها في مواجهة داعش، علينا أن ننهى المهمة".

وقالت الوزيرة الفرنسية للشؤون الأوروبية، ناتالي لوازو، في 20 من كانون الأول 2018، خلال مقابلة مع قناة "سي نيوز" الفرنسية، إن "الحرب ضد الإرهاب لم تنته، وما زالت مستمرة".

وتشارك قوات فرنسية ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة تحت اسم عمليات "العزم الصلب" منذ تشرين الأول من عام 2014 إلى جانب أكثر من 30 بلداً من أجل القضاء على تنظيم "الدولة" في سوريا والعراق.

بدوره، يحاول الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، لعب دور الحليف للقوات المحلية، إذ دعا نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، إلى ضرورة "حماية قوات سوريا الديمقراطية" في ظل مخاوف على مصيرها من تهديدات أنقرة، في اتصال هاتفي بين الجانبين في 3 من كانون الثاني.

تركيا تضغط على الأرض

بالانتقال إلى اللاعب التركي فإن الحشود العسكرية على الأرض باتجاه الحدود تعطي موقفاً غير متساهل بخصوص المناطق التي تسيطر عليها "الوحدات"، رغم إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، التريث بمعركة شرق الفرات لفترة غير محددة.

وتركزت الحشود على كامل الحدود السورية-التركية خاصة قبالة مدينتي تل أبيض ورأس العين، وبالجبهة المقابلة لا تزال فصائل "الجيش الوطني" (المدعوم من تركيا) تحشد على خطوط التماس مع مناطق الإدارة الذاتية الخاصة لسيطرة "قسد".

وكانت صحيفة "بني شفق" التركية قالت، في 13 من كانون الأول الماضي، إنه تم تجهيز 14 ألف مقاتل من "الجيش الحر" لخوض العملية، بالعتاد الكامل من ذخائر ومعدات وأسلحة، وطلب منهم أن يكونوا جاهزين للعملية.

وفي تصريحات لوزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في 22 كانون الأول الماضي، قال إنه "ما من أحد يستطيع منع تركيا من القضاء على الإرهابيين، وتطهير منطقة شرق الفرات في سوريا". وأضاف، "إذا كانت هذه المباحثات (مع مسؤولين أمريكيين) ترمي إلى حماية PKK وPYD بعد انسحاب الولايات المتحدة، فعليهم ألا ينسوا أنه

سراً، كلاً من مدير مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، ووزير الدفاع العماد علي أيوب، بحضور وفد عسكري روسي.

وأكد القيادي في "قسد"، ريدور خليل، لوكالة "فرانس برس"، وجود مفاوضات مع النظام السوري للتوصل إلى صيغة نهائية لإدارة شؤون مدينة منبج، قائلاً إنه "في حال التوصل إلى حل واقعي يحفظ حقوق أهلها، فيمكن تعميم تجربة منبج على باقي المناطق شرق الفرات".

من جهته قال المستشار في "الإدارة الذاتية"، بدران جيا كرد، إن الإدارة قدمت خريطة طريق بشأن اتفاق مع النظام السوري خلال الاجتماعات الأخيرة مع مسؤولين روس، وتنتظر رد موسكو التي وافقت على التوسط، معتبراً أن الكرد يرون أن روسيا تحاول فتح آفاق جديدة مع دمشق.

في المقابل فإن الموقف الروسي الداعم للنظام السوري كان مرحباً بخروج القوات الأمريكية من سوريا من جهة، وملتزمًا بعدم التعليق على الدخول التركي إلى شرق الفرات من جهة أخرى.

وكانت المتحدث باسم الخارجية، ماريانا زاخاروفا، قالت في مؤتمر صحفي، في 13 من كانون الأول الماضي، إن لدى تركيا مواقفها الخاصة وهناك بعض المواقف المشتركة بين موسكو وأنقرة في سوريا.

ما مصير الحراك السلمي في كفرنبل بعد رائد وحمود

كان عام 2018 ثقيلاً على الناشطين الإعلاميين والعاملين في الحراك السلمي في الشمال السوري "المحرر"، إذ شهد مقتل واعتقال العشرات منهم على يد مختلف أطراف النزاع في المنطقة، كان أبرزهم الناشط السلمي رائد الفارس وصديقه الناشط حمود جنيدي، اللذين اغتيلتا على يد ملثمين في وسط كفرنبل، تشرين الثاني الماضي.

مظاهرة تتدد بقتل رائد فارس وحمود الجنيدي في مدينة كفرنبل بريف إدلب - 26 من تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



هيئة تحرير الشام) أقدمت على اعتقال الفارس مرتين، إحداهما في عام 2014 مع المصور حمود جنيدي على حاجز في معرة النعمان، والأخرى مع الناشط هادي العبد الله في عام 2016 من مقر الراديو في كفرنبل.

في حديث سابق إلى عنب بلدي، قال الفارس، "الضغط من النصرة ليس طبيعياً، لذلك اضطررنا للتوقف"، مشيراً إلى أن عمل الفتيات في راديو "فريش" وتشغيل "الموسيقا" هو من ذرائع "النصرة" لإغلاق الراديو. ويقول المدير التنفيذي الحالي للراديو، محمود الرسلان، إن العمل في المؤسسة بقي مستمراً بعد استشهاد رائد وتوقف الدعم من قبل المنظمات لستة أشهر.

ويضيف، "لا شك كانت هناك بعض الوعكات النفسية بسبب خسارتنا لرائد، لأنه كان أحاً وسنداً ومرجعاً إدارياً، لكن بتكاتف الفريق كروح واحدة استطعنا تجاوز هذه المحنة والمشى قدماً لاستمرار تلك الفكرة التي كان دائماً يقول عنها الشهيد رائد بأن راديو فريش فكرة والفكرة لا تموت".

وعن توقف الدعم على معظم المشاريع من قبل المؤسسات والمنظمات الغربية في الداخل والخارج، والذي كان المتضرر الأكبر منه الوسائل الإعلامية المعارضة، يوضح عبد الوارث البكور رئيس مجلس الإدارة في منظمة "RUB" (اتحاد المكاتب الثورية) أن الدعم من قبل المنظمات عاد لمشروع واحد هو راديو "فريش" لمدة ثلاثة أشهر.

ويقول لعنب بلدي "عملنا بشكل تطوعي لفترة قاربت ستة أشهر منذ مطلع حزيران 2018، وكان سبب ذلك قرار ترامب بتوقف الدعم عن الشمال المحرر، إذ توقف الدعم على مشاريع عديدة منها مزايا وحملة عيش دفا ومركز التدريب والمركز الطبي وبعض المشاريع الصغيرة".

خرجت وقفات غضب حضرتها الدائرة الضيقة من الأصدقاء والأقارب، وبعض الناشطين من خارج كفرنبل، مشيراً "المشاركة في آخر مظاهرة بكفرنبل ضعيفة جداً من قبل الأهالي ومخجلة بعد رحيل رائد ابن كفرنبل وأهم شخصية في الشمال السوري".

كيف يمكن تجديد الحراك السلمي؟

تعتبر مدينة كفرنبل، إلى جانب سراقب ومعرة النعمان، من المدن التي تصدرت مشهد المظاهرات في إدلب، رغم العراقيل التي كانت تضعها "تحرير الشام" التي تسيطر عليها بشكل كامل.

وبعد اغتيال رائد وحمود ظهرت لافتات قليلة في المدينة، ولم تخرج المظاهرات على النحو الذي كانت عليه سابقاً. ومن وجهة نظر جليل، "مات الحراك السلمي بموت الشباب، ولن يعود مرة أخرى لأن معظم الأشخاص الذين لديهم النخوة وحس المبادرة والقدرة على التغيير هم الذين خرجوا في 2011 وحالياً هم بين شهيد ومعتقل ومهجور (...) لن يعود إلا بظهور جيل جديد يحمل نفس الأفكار والقدرة على التغيير".

وعن حراكه الخاص يقول، "في الوقت الحالي عملي منحصر بفضح القتل والتشهير بالنصرة عن طريق حسابي في فيس بوك، لأنه لا يوجد في الوقت الحالي متظاهر يجرؤ على حمل رسوماتي".

راديو "فريش" يستمر

لم يقتصر الحراك السلمي في كفرنبل على الخروج بالمظاهرات ورفع اللافتات المناهضة للنظام السوري وتنظيم "القاعدة"، بل ارتبط براديو "فريش" الذي أسسه رائد الفارس وكان مديراً له، وأحد الأسباب التي تعرض من أجلها للتهديدات بالقتل. وكانت "جبهة النصرة" (المنحلة في

بشكل كامل منذ حوالي سنتين بسبب تخوين الأهالي لهؤلاء الناشطين واتهامهم بأنهم عملاء وبيد دولار". وجاءت اتهامات الأهالي بعد تأثرهم بالدعايات والشائعات التي أطلقتها القاعدة ومخلفاتها بهدف شيطنة أي فكر مغاير لفكرهم"، بحسب جليل.

في الأشهر الأربعة الماضية عادت المظاهرات إلى المناطق "المحررة" ترحيباً بالحماية التركية بعد الشائعات التي أطلقها النظام السوري حول شن عملية عسكرية على إدلب وريفها. لكن وبحسب جليل، فإن الفرق بين المظاهرات السابقة والأخيرة في الثورة هو أن الأولى "حركتها النخوة والرجولة"، أما الثانية فكانت بسبب الخوف من اجتياح النظام للمنطقة والدليل أنها توقفت بمجرد الحصول على الحماية التركية، وزوال محركها وهو الخوف.

ويوضح، "بعد اغتيال رائد وحمود

الحراك يتراجع

بعد أقل من شهر من اغتيال رائد وحمود توارى رسام لافتات كفرنبل أحمد جليل عن الأنظار، بعد محاولة عناصر "الحسبة" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام" اعتقاله، عقب تهديدات تعرض لها قبل أشهر من اغتيال الناشطين.

ينشط جليل في رسمه للوحات مدينة كفرنبل منذ بداية الحراك الثوري في سوريا، وقد شارك مع مجموعة من أبناء مدينته، من بينهم رائد وحمود بصياغة وإنتاج أفكار اللوحات واللافتات التي ترفع في المظاهرات السلمية.

يرى جليل في حديث لعنب بلدي أن "الحراك السلمي في كفرنبل تراجع في السنوات الأخيرة بسبب اتجاه الثورة بشكل عام للعسكرة". ويقول، "لم يعد يؤمن الأهالي بفعالية الحراك السلمي، فانتحصرت المظاهرات ضمن فئة قليلة من الناشطين في كفرنبل حتى توقفت

إدلب - شاديا التصاع

لا يزال أثر اغتيال رائد وحمود حتى اليوم، إذ كانا من الشخصيات البارزة في حراك مدينة كفرنبل السلمي منذ مطلع أحداث الثورة السورية في عام 2011، وحل خبر اغتيالهما كصدمة ألقت بتبعاتها على عموم الحالة السلمية للثورة في إدلب، وسط تساؤلات عن مصير الحراك السلمي في كفرنبل في الأيام المقبلة بشكل خاص وإدلب بشكل عام، سواء بتراجع عما كان سابقاً أو استمراره دون أي تأثير. وعلى مدار السنوات الماضية، التي سبقت اغتيال الفارس، تمكن إلى جانب العشرات من الناشطين في كفرنبل من جعلها من أهم المدن المهتمة بشؤون الثورة والتميزت بحراكها المدني، والذي اقتص بلوحات ولافتات تعبيرية اهتمت بها أشهر المعارض، لكونها تعبر عن حالة سلمية تهدف إلى التعبير عن آراء السوريين.

أطفال الرقة يرتادون مدارس بلا أبواب ولا نوافذ

عنب بلدي - الرقة

في مدينة الرقة السورية اعتاد الأطفال على برد الشتاء بعد أكثر من شهرين على بدء العام الدراسي والتحاقهم بمدارسهم التي حرموا منها عدة سنوات.

وبعد أكثر من عام على انسحاب تنظيم "الدولة الإسلامية" من مدينة الرقة عام 2017، لا تزال العديد من المدارس وكأنها وسط ساحة معركة لم تنته، بسبب حالة الدمار والخراب التي تعترضها إلى جانب أبقاض الأبنية المدمرة.

وبينما يخوض أطفال مدينة الرقة امتحاناتهم للفصل الدراسي الأول، انتشرت

صور التقطها المواطن الصحفي محمد عثمان، في مدينة الرقة، لأطفال في مدرسة عمار بن ياسر الواقعة في حي هشام بن عبد الملك جنوب شرقي مركز مدينة الرقة. وتظهر الصور، التي نشرها عثمان عبر حسابه الشخصي في موقع "فيس بوك"، يوم 24 من كانون الأول الماضي، أطفال المدرسة وهم داخل إحدى الغرف الصفية دون وجود نوافذ أو أبواب للصف.

وقال عثمان لعنب بلدي، إن منظمة اسمها "صناع المستقبل" تعمل في مدينة الرقة وضعت بالتعاون مع المجلس المدني في الرقة نوافذ مصنوعة من "فيبر جلاس" (أقرب إلى البلاستيك) عوضاً عن الزجاج، وذلك بعد

الترميم لم يطل المدارس المتضررة جزئياً. في حين قال فريق من الأمم المتحدة، في 30 من أيلول الماضي، إن برنامج الأمم المتحدة يعمل على تأهيل سبع مدارس في مدينة الرقة شمال سوريا، إلى جانب خمس مدارس في محافظة حلب، وست في الحسكة شمال شرقي سوريا.

وتدير هيئة التعليم في المجلس المدني للرقة، الذي يتبع إدارياً لـ "الإدارة الذاتية" (الكرديية) العملية التعليمية وتصرف مستحقات المعلمين في المدارس التي تشرف عليها. ووفقاً لهيئة التعليم، فإن عدد الطلاب الذي التحقوا بالمدارس في محافظة الرقة بلغ نحو 45 ألف طالب.

يوميين من نشره لصور من المدرسة. وأوضح عثمان أن مدرسة عمار بن ياسر هي واحدة من عدة مدارس لم ترمم أو تؤهل لتكون صالحة لاستقبال الأطفال للتعليم، كحال مدرسة الأمين ومدرسة الفاروق وغيرها من مدارس الأحياء الفقيرة على أطراف المدينة، مشيراً إلى أن الثياب التي يرتديها الأطفال تعتبر وسيلة التدفئة الوحيدة لأجسامهم الصغيرة.

وسبق أن صرح عضو مجلس الرقة المحلي، مصطفى العبد، لعنب بلدي، نهاية شهر كانون الأول الماضي، أن عملية ترميم المدارس تسير ببطء، لكون ملف ترميم المدارس تعمل عليه منظمات دولية، مشيراً إلى أن

فلاحو الغاب يعقدون آمالهم على مديرية الزراعة الجديدة

يعوّل فلاحو منطقة سهل الغاب في ريف حماة على افتتاح المديرية العامة للزراعة والثروة الحيوانية، لانتشال القطاع الزراعي المتعثّر منذ سنوات.

افتتاح مديرية الزراعة في سهل الغاب بريف حماة - 24 من كانون الأول 2018 (عنب بلدي)



ريف حماة - إياد عبد الجواد

تشكيل المديرية ضرورة ملحة كون المنطقة زراعية بامتياز.

أهداف متعددة للمديرية

يقول مدير الزراعة، إن المديرية تهدف إلى تطوير الإنتاج الزراعي بوجود جهة تقوم على وضع سياسة التنظيم الزراعي، ووضع الخطط الزراعية من أجل تطوير المنطقة وتحسين الإنتاج من حيث الكم والنوع، وذلك عبر استقطاب الكفاءات من الزراعيين والبيطريين من أجل تنظيم المنطقة في المجال الزراعي بشقيه الإنتاج النباتي والحيواني، بحسب الأحمد.

كما ستعمل المديرية على إعادة الثقة ما بين الفلاح ودوائر الزراعة لسد الفجوة الغائبة خلال فترة الثورة، وتنظيم العمل الزراعي ومساعدة الفلاحين على تلبية الاحتياجات الأساسية للزراعة من أسمدة وبذور، إضافة إلى العمل على تأمين اللقاحات الضرورية للثروة الحيوانية بالتنسيق مع القوى الفاعلة على الساحة السورية من مجالس محلية وإدارات محلية، بحسب ما قال المدير الإداري، أنس أبو طربوش، لعنب بلدي.

المزارع زكريا أبراهيم، أحد مزارعي سهل الغاب، قال إن الفلاحين عانوا كثيراً من صعوبة تأمين البذار للمحاصيل الزراعية وتصريفها، وارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات الزراعية، وسعر مادة المازوت التي تسبب ارتفاعها بزيادة تكلفة حراثة الأرض.

وأعرب إبراهيم عن أمله في مساعدة

افتتحت المديرية العامة للزراعة والثروة الحيوانية والري في قرية العميقة، في 24 من كانون الأول الماضي، بحضور ممثلين عن وزارة الزراعة في الحكومة السورية المؤقتة.

وتبلغ مساحة سهل الغاب كاملاً 50 ألف هكتار، بحسب الخريطة الاستثمارية الزراعية في محافظة حماة، ويتميز بأهمية زراعية تجعله من أكبر مناطق الإنتاجية الزراعية في سوريا، وتسيطر على المنطقة فصائل "الجيش الحر" باستثناء جزء من سهل الغاب يقع تحت سيطرة النظام السوري.

وتحدث مدير الزراعة والثروة الحيوانية والري، المهندس خالد الأحمد، لعنب بلدي عن هيكلية المديرية الجديدة، التي تضم رؤساء الأقسام الإدارية والإرشاد والوقاية والإحصاء والتخطيط والدراسات والرقابة والاقتصاد الزراعي والحراج والثروة الحيوانية.

وتم تقسيم العمل إلى أربع دوائر بحسب المناطق التي تغطيها، وهي: دائرة الزيارة ودائرة قلعة المضيق ودائرة كفرنبودة ودائرة كفرزيتا، وتتبع لها إرشادات زراعية إضافة إلى مراكز ري ومراكز البيطرة التابعة لقسم الثروة الحيوانية.

وعزا الأحمد التأخر في إنشاء المديرية إلى عدم وجود ظروف مناسبة لتشكيلها سابقاً، مثل موجات النزوح والوضع الأمني السائد، لكن الآن أصبح

مساحة المحاصيل الصيفية والربيعية لموسم 2019 المتوقع زراعتها، فهي البطاطا الربيعية 15 ألف دونم، والذرة 20 ألفاً، والفاصولياء والبندورة والخيار عشرة آلاف دونم لكل نوع، والفليفلة 70 ألف دونم، والباذنجان 70 ألفاً.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فتتمثل بتربية الأغنام والماعز والأبقار وبعض الدواجن بشكل محدود نتيجة الظروف السائدة بالمنطقة وحركة النزوح المتكررة، بحسب أبو طربوش.

حيث النوع وموعد الزراعة، إذ تمتاز منطقتا كفرنبودة وكفرزيتا وريفهما بزراعة محاصيل البطاطا والمحاصيل العطرية والقمح، كما تعتبر منطقة سهل الغاب استراتيجية في زراعة القمح.

وقدرت المديرية مساحة الأراضي المتوقع زراعتها بالقمح لموسم 2019 في ريف حماة بـ 18 ألف دونم من القمح القاسي (بعل)، و54 ألف دونم من القمح الطري (مروي)، و78 ألف دونم من القمح القاسي (مروي)، أما

المديرية الجديدة بتأمين البذار واختيار الأصناف المناسبة للمنطقة، والمساعدة في وضع خطة الدورة الزراعية للموسم، إضافة إلى تأمين سوق لتصريف الإنتاج وعدم استغلالنا من قبل التجار.

موسم زراعي مبشّر

وحول الواقع الزراعي في المنطقة قال المدير الإداري، أنس أبو طربوش، إن ريف حماة الغربي والشمال يشتهران بمحاصيل تختلف عن الأخرى من

البطاقات الذكية

تجبر أهالي درعا على شراء المحروقات بأسعار مرتفعة

عنب بلدي - درعا

تعقدت عملية شراء المحروقات بالنسبة لأهالي درعا بعد تطبيق حكومة النظام السوري نظام البطاقات الذكية للتزود بالمحروقات، ما أحدث تخبطاً بين اللجوء إلى البطاقات أو شراء المحروقات من السوق السوداء التي تباع بأسعار مرتفعة.

اعتماد البطاقات الذكية

بدأت وزارة النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام السوري بتطبيق نظام "البطاقات الذكية" في محطات الوقود بمحافظة درعا، في نهاية شهر كانون الأول الماضي، ووفق ما نشرت الوزارة عبر صفحتها على "فيس بوك" فإن البطاقة الذكية أصبحت قيد التفعيل، اعتباراً من 21 من كانون الأول، ملزمة أصحاب السيارات بامتلاك البطاقة لتعبئة مركباتهم بالوقود. وبدأت محطات الوقود بتطبيق القرار ورفضت تزويد أصحاب المركبات ممن لا يملكون بطاقة ذكية بالبنزين والمحروقات. وحددت وزارة النفط والثروة المعدنية مخصصات البنزين على البطاقة الذكية بنحو 40 ليترًا يوميًا على النحو التالي: 155

ليترًا شهريًا للأليات الخاصة تحت 3000 CC، و175 ليترًا شهريًا للأليات الخاصة 3000 CC، و250 ليترًا شهريًا للأليات العامة. أما الدراجات النارية فيُسمح لها بتعبئة 2% من الطلب على البطاقة الذكية بواقع ثلاثة ليترات يوميًا.

وبدأ النظام السوري منذ آب الماضي بتطبيق نظام البطاقة الذكية في محطات الوقود في دمشق وعدد من المحافظات السورية، والهدف منها تحديد المخصصات من مادة البنزين للأليات الخاصة والعامة، وضبط الكميات الموزعة.

كيف يحصل المواطنون على المحروقات؟ يعتبر نظام البطاقات ذكيلاً على ما تعود عليه الأهالي في وقت سابق، لذلك فإن آلية عمله ما زالت مجهولة نوعاً ما لكثير من المواطنين، لذلك يتساءل كثيرون وفق ما رصدت عنب بلدي، عن طريقة وآلية وشروط التعبئة والتزود بالمحروقات. "أبو حسين"، وهو مدير محطة محروقات في درعا، أوضح لعنب بلدي أن المواطنين يمكنهم الحصول على المحروقات عن طريق البلديات، التي زودت الحاصلين على دفتر عائلة بقسائم 100 ليتر للعائلة

في الشهر الواحد.

ولكن هناك العشرات من العائلات لا سيما المتزوجين خلال السبع سنوات الماضية، لم تسجل وقائع زواجهم ولا الولادات بعدها، لخروج المنطقة عن سيطرة النظام، كما أن عشرات من عائلات المنشقين عن قوات الأسد والذين خضعوا لاتفاق تسوية لم يتسن لهم استخراج دفاتر العائلة ما يحرمهم من المحروقات الحكومية، وفق ما ذكر عمر، وهو أحد العناصر المنشقين عن قوات الأسد في وقت سابق. واضطر عمر إلى شراء المحروقات من السوق السوداء بمبلغ مرتفع عما هو عليه في المركز الحكومية بسبب عدم حصوله على الأوراق الرسمية، كذلك هو الحال بالنسبة للعائلات التي لا تكفيها الـ 100 ليتر شهرياً.

أسعار المحروقات في المنطقة الجنوبية ارتفعت أسعار المحروقات في المنطقة الجنوبية بعد حصر تزويد المحروقات من المحطات بحاملي البطاقة الذكية، وسجلت ارتفاعاً ملحوظاً، وفق ما رصدت عنب بلدي، إذ وصل السعر إلى حدود 400 ليرة لليتر الواحد للمازوت، في حين يباع

بالمحطات بـ 250 ليرة سورية. كما أن احتكار تجار المحروقات للمادة وزيادة الطلب عليها في فصل الشتاء أسهم بارتفاعها في المنطقة بشكل متسارع.

والمحروقات هي قوام الزراعة وواحدة من الأساسيات لدى الفلاحين في المحافظة جنوبي سوريا، كما هو الحال في كل المناطق الزراعية، وتزداد مخاوف فلاحي درعا مع اقتراب موعد نهاية الشتاء وبداية الربيع من زيادة أسعار المحروقات بشكل أكبر، خاصة أن معظم عمليات استخراج المياه من الآبار تعمل على مادة المازوت. "أبو سامر"، وهو أحد فلاحي درعا، رفض ذكر اسمه الكامل لمخاوف أمنية، قال لعنب بلدي إن النظام حصر المحروقات للأليات المرخصة ولم يصدر أي تعميم من مديرية المحروقات عن كيفية تأمين المادة للمزارعين، مضيقاً، "الفلاحون بانتظار الجھول، الله يستر من ارتفاع جديد".

ويحتاج المزارع إلى كمية كبيرة من المحروقات لتخديم الأراضي الزراعية وفقاً لحجم الأراضي وحاجتها ونوع المزروعات، كحال "أبو سامر" الذي قال إنه يحتاج إلى 5000 ليتر شهرياً.

"صناع الأمل" ..

مركز في ريف حلب لتعليم المكفوفين بلغة "بريل"

منذ مطلع العام الماضي يتلقى شبان مكفوفون تعليم طرق القراءة بنظام لغة "بريل" في مركز متخصص بمدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي افتتحته منظمة "iHH" التركية كأول مركز متخصص يعنى بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص.

شخصان من ذوي الاحتياجات الخاصة يمارسون لعبة الشطرنج داخل المركز - 2 كانون الثاني 2019 (عنب بلدي)



ثلاثة أقسام

يتألف مركز "صناع الأمل" من عشر غرف تنقسم إلى أربعة أقسام. وبحسب عبد الكريم اليوسف، أحد الإداريين في المركز، القسم الأول هو إداري لإحصاء وتوثيق ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة اعزاز، بينما يختص القسم الثاني برعاية المسنين وتقديم الخدمات الطبية لهم بالإضافة إلى الأكل والمشرب. أما القسم الثالث، فأوضح اليوسف أنه مخصص للمعالجة الفيزيائية، إلى جانب القسم الأخير والأهم وهو مخصص لتعليم المكفوفين ودمجهم في المجتمع، ويتم تأمين خدمة الذهاب والإياب لمنزلهم. ويبلغ عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المركز حوالي 231 شخصاً، وبحسب اليوسف قدمت المنظمة الداعمة للمركز سيارة، يتركز عملها بشكل خاص باحتياجات المكفوفين، إذ تقوم بجلبهم إلى المركز من منازلهم وتعيدهم بعد الانتهاء من الحصص الدراسية.

وتحتفي منظمة الأمم المتحدة باليوم العالمي للغة "بريل" في الرابع من كانون الثاني من كل عام، وسط انتشار هذه اللغة في معظم قطاعات الحياة، خصوصاً في أوروبا، بعد صدور قرار من الاتحاد الأوروبي عام 2005 يحث على استخدام هذه اللغة. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت، في تشرين الثاني 2018، قراراً بتخصيص الرابع من كانون الثاني من كل عام ليكون يوماً عالمياً للغة "بريل"، وذلك ابتداءً من العام الحالي 2019، لرفع الوعي بأهمية هذه اللغة كوسيلة للتواصل مع المكفوفين.

كما قام لويس بكتابة النوتة الموسيقية، في عام 1829. أحرف "بريل" هي أحرف مستطيلة صغيرة تسمى بـ "الخلايا" التي تحتوي على المطبات الواضحة الصغيرة والتي تسمى بـ "النقاط المثارّة". تختلف الحروف الهجائية في لغة "بريل" من لغة إلى أخرى باختلاف أنظمة الكتابة المطبوعة ورموزها، وعلاوة على ذلك، تأتي لغة "بريل" في اللغة الإنكليزية بثلاثة مستويات من الترميز.

وهي نظام الكتابة المستخدمة للمكفوفين أو ضعاف البصر عن طريق للمس، فهي ليست لغة بمعنى الكلمة وإنما نظام يساعد في تسهيل طرق القراءة لكل من المكفوفين وضعاف البصر. وسميت لغة "بريل" بهذا الاسم تيمناً باسم مخترعها في القرن التاسع عشر لويس بريل، الذي فقد بصره بسبب تعرضه لحادث في مرحلة الطفولة عندما كان في الـ 15 من عمره في عام 1824، ما جعله يسعى إلى اختراع لغة "بريل" في الأبجدية الفرنسية لمساعدته على القراءة.

تسهل عليهم التأقلم مع الواقع الذي يعيشون فيه. وأوضح الشاب أن تعليم اللغة يعتمد على برنامج ناطق عبر الموبايل إلى جانب طرق أخرى تعطي أساسياتها في قاعات التدريس.

ما هي لغة "بريل"؟

لغة "بريل" هي عرض للرموز الأبجدية والرقمية باستخدام ست نقاط يمكن تحسسها باللمس لتمثيل كل حرف وعدد، بما في ذلك الموسيقى والرياضيات والعلوم.

عنب بلدي- ريف حلب

أطلق على المركز اسم "دار صناع الأمل"، ومنذ شهر نيسان 2018 حتى اليوم يعمل على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين وتقديم خدمة العلاج الفيزيائي وتعليم الصم والبكم والمكفوفين. محمد شاب مكفوف، وهو أحد المدرسين في المركز قال لعنب بلدي إنه تعلم لغة "بريل" في مركز بمدينة حلب سابقاً، ويعمل حالياً على تعليمها لعدد من الشبان، في خطوة

"أثر الفراشة" .. مكتبة روادها من النساء والأطفال

ترناد الشابة مرح الأحمد مكتبةً انتظرها رواد الأدب والقراءة لفترة طويلة في بلدة معرة مصرين شمالي مدينة إدلب، لتكون واحدة من مجموعة نساء شكلن الشريحة المستهدفة ضمن مشروع تطوعي حمل اسم "أثر الفراشة"، تلك المكتبة التي افتتحت مؤخراً في البلدة.

عنب بلدي- ريف إدلب

منذ افتتاحها، نحو عشر نساء و 20 طفلاً يومياً بمعدل وسطي، بين مطالعة داخل المكتبة واستعارة كتب لقراءتها في المنزل، كما توفر المكتبة خدمات أخرى تمثلت بعقد ندوات ثقافية وجلسات مناقشة الكتب التي تمت قراءتها. وتزايد الاهتمام بالقطاع الثقافي في محافظة إدلب مؤخراً، عبر مشاريع هدفها ملء الفراغ الثقافي الذي خلفته الحرب، إذ أطلقت منظمة "بنفسج"، الشهر الماضي، حملة لإثراء مكتبة المركز الثقافي في المدينة، تحت اسم "شاركنا كتابك"، ومدتها شهر واحد فقط. الحملة، المستمرة حتى 18 من كانون

الشرقي داخل المكتبة أضيفى راحة للقراء الذين ارتادوها. وأضافت مرح أن الميزة الأفضل التي وجدتتها في "أثر الفراشة" هي إمكانية استعارة الكتب مجاناً لحين الانتهاء من قراءتها، فضلاً عن تنوع المحتويات بين الكتب الأدبية والعلمية والروائية وقصص الأطفال وغيرها. **بادرة نحو تفعيل الحياة الثقافية** افتتحت مكتبة "أثر الفراشة" بمجموعة كتب لا تزيد على 100 كتاب، ثم فتحت باب التبرع الذي لاقى إقبالاً كبيراً من قبل دور النشر العربية، بحسب ما قالت مديرة المكتبة ربا ياسين لعنب

بلدي، ليتجاوز مخزونها من الكتب نحو 450 كتاباً بعد أقل من شهر على انطلاقها. وأشارت مديرة المكتبة إلى أن الشريحة المستهدفة من المشروع هي فئة النساء المهتمات بالقراءة، بمن فيهن الطالبات، بالإضافة إلى افتتاح قسم للأطفال يحوي ألعاباً ترفيهية وقصصاً علمية مفيدة. وتحدثت ربا ياسين عن أهمية مشاريع كهذه في الوقت الحالي، رغم الإمكانات البسيطة المتوفرة، خاصة في ظل تراجع توفر الكتب "القيمة" في الشمال السوري خلال سنوات الحرب الأخيرة، على حد تعبيرها. وبلغ عدد زوار مكتبة "أثر الفراشة"،

بتاريخ 19 من كانون الأول الماضي، أعلنت مجموعة من المتطوعات عن إطلاق مشروع بإمكانيات "بسيطة"، عبارة عن منزل عربي صنعت أثاثه في البداية من صنابير الحرب، وزودت بكتب جمعتها شابات في بلدة معرة مصرين، ليكون انطلاقاً "ميدوية" لمكتبة حصدت اهتمام شريحة من الطلاب والمهتمين بالقراءة في المنطقة. تقول الطالبة الجامعية مرح الأحمد لعنب بلدي، إنه رغم بساطة المكتبة وجدت فيها كتباً بحثت عنها مطولاً في مدينة إدلب، مشيرة إلى أن الجو

مدنيًا واقتصاديًا..

"دكومة الإنقاذ" تمرر بمعايير إدلب

تحتفظ محافظة إدلب في الشمال السوري، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، بأربع بوابات على مناطق سيطرة النظام السوري، تنتشر جنوبًا وشرقًا وغربًا، كما تفتتح على الجانب التركي من معبر باب الهوى الحدودي أكبر المعابر في سوريا، والذي أدكمت "هيئة تحرير الشام" السيطرة عليه عام 2017 بعد مواجهات مع "حركة أحرار الشام الإسلامية"، وقالت إنها سلمته لـ "إدارة مدنية لا تتبع لأي طرف".

مرور شاحنات عبر معبر مورك بعد فتحه في ريف حماة - 2 من تشرين الثاني 2018 (عنب بلدي)



والعسكرية التي واصلت الليل بالنهار" وأضافت "الحكومة" أن المعبر تم فتحه "بما يخدم إنعاش الحركة الاقتصادية، ويرفع مستواها في المناطق المحررة"، مشيرة إلى "جهود قام بها المكتب الاقتصادي في ريف حماة من أجل فتح المعبر". وفيما يخص معبر العيس الذي يقع في الريف الجنوبي لحلب بين منطقة العيس والحاضر، قالت مصادر أهلية لعنب بلدي إن الحركة التجارية تسير عبره بشكل متواصل، مشيرة إلى أن "سيارات محملة بالبضائع تدخل كل يومين من مناطق سيطرة النظام إلى مناطق المعارضة".

كما لم يتبين مستقبل المعابر الواقعة على حدود إدلب من جهة النظام السوري. وبحسب الأحمد، يتعلق مصير المعابر بمستقبل المنطقة كاملة، مشيرًا إلى أن معبر العيس في ريف حلب الجنوبي يعمل حتى الآن، أما العمل عبر حكومة الإنقاذ إلى فتحه، ما يخفف الأعباء على التجار، وينعكس على سعر السلعة للمواطن". وكانت "حكومة الإنقاذ" نشرت بيانًا، في تشرين الثاني 2018، قالت فيه إن فتح معبر مورك جاء "سعيًا لتخفيف الأعباء عن أهلنا في المناطق المحررة، واستكمالًا للجهود الأمنية

تسيطر على مفاصل المنطقة، في حين يعتبرها آخرون "ضرورة لإنقاذ إدلب"، في ظل التعقيدات التي تعيشها.

ما مصير المعابر؟

تأتي خطوات "حكومة الإنقاذ" فيما يخص تنسيق عمل المعابر، مع سريان اتفاق "سوتشي"، الموقع في أيلول 2018، والذي قضى بإنشاء منطقة عازلة بين النظام والمعارضة وفتح الطرق الدولية المارة بإدلب وهي دمشق- حلب، واللاذقية- حلب. وحتى اليوم لم تتضح الصورة الكاملة لتطبيق البند الثاني من الاتفاق، وهو فتح الطرق الدولية،

أجرته الهيئة التأسيسية التابعة لـ "حكومة الإنقاذ"، والذي أدى إلى تقليص عدد الوزارات من 11 وزارة إلى تسع وزارات، بدأت الأخيرة بعدة خطوات لتنسيق عمل المعابر، في خطوة للتحكم بها بشكل كامل. وقال وزير الاقتصاد في "الحكومة"، محمد الأحمد، إن معابر إدلب تنقسم إلى نوعين، الأول للحركة التجارية والإنسانية كمعبر باب الهوى الحدودي، والآخر للتجارة فقط. وأضاف الأحمد لعنب بلدي أن الحركة التجارية تجري بالتنسيق مع "الإدارة العامة للجمارك"، وهي إحدى المؤسسات التابعة لـ "الحكومة"، بينما يجري تنسيق حركة الأشخاص بالتعاون مع الإدارة العامة للهجرة في "وزارة الداخلية". وبحسب الأحمد تنصب عائدات المعابر على العمل الخدمي، وخاصة ترميم الطرق الدولية، وكذلك مكتب نقل البضائع الذي يؤمن نقل البضائع من وإلى المناطق المجاورة وحمايتها، دون وجود إحصائيات دقيقة عن حجم العائدات التي تدخلها المعابر. وتشكلت حكومة الإنقاذ في تشرين الثاني 2017، وفرضت نفسها وبدأت بتسلم زمام المنطقة إداريًا وخدميًا، ما فتح الباب أمام تساؤلات حول مستقبل المنطقة، خاصة في ظل وجود حكومة أخرى هي "الحكومة المؤقتة". وتتهم "حكومة الإنقاذ" بأنها واجهة لـ "هيئة تحرير الشام" التي

عنب بلدي - إدلب

وبحسب ما قال مصدر مطلع على عمل معبر باب الهوى فإن "الإدارة المدنية تابعة لإدارة إدلب، والتي تتبع للهيئة (...). وتذهب كل العائدات المالية إليها تحت مسميات مؤسسات مدنية".

وعلى مدار الأشهر الماضية لم يتوقف العمل عبر المعابر تجاريًا أو إنسانيًا، عدا معبر مورك في ريف حماة الشمالي، والذي أغلقه النظام السوري، وأواخر العام الماضي، دون توضيح الأسباب.

واختلفت السيطرة على المعابر وطريقة إدارتها بين الفصائل العسكرية العاملة في المحافظة، فبينما أمسكت "تحرير الشام" معبري مورك والعيس إضافة إلى باب الهوى، بقي معبر قلعة المضيق تحت يد "حركة أحرار الشام الإسلامية" المنضوية في "الجبهة الوطنية للتحرير".

في حين عملت "حركة نور الدين الزنكي" على إدارة معبر المنصورة الواصل مع مناطق النظام في ريف حلب الغربي، لتنتقل الإدارة حاليًا إلى "تحرير الشام" بعد توسعها في الريف الغربي لحلب بموجب المواجهات التي شهدتها المنطقة في الأيام الماضية.

"دكومة الإنقاذ" تتحرك

مع مطلع عام 2019 وبعد أقل من شهر من التعديل الوزاري الذي

فيضانات وسيول..

خطة استجابة "طارئة" في مخيمات الشمال السوري

المخيمات" و"كلنا مسؤولون". وسيسيطر على عموم المناطق السورية طقس بارد وهطولات غزيرة، وسط توقعات بأن تتعرض المنطقة إلى عواصف مطرية وتلجية خلال الشتاء الحالي، خاصة في المرتفعات.

مقومات الحياة الإنسانية. أما على مواقع التواصل الاجتماعي، فأطلق ناشطون حملات مناصرة للتضامن مع سكان المخيمات وإيصال صوتهم إلى العالم، عبر إطلاق وسم "نحن مع سكان

مثل خربة الجوز وسلقين، التي طالتها الفيضانات أيضًا. ولحقت الأضرار بأغلب مخيمات الشمال السوري، خاصة مخيم أطمه والعمر والأنفال والصابرين والويس ومخيمات سراقب ومخيمات شرقي معرة النعمان، وغيرها من المخيمات العشوائية، ويبلغ عدد سكان تلك المخيمات مجتمعة نحو 70 ألف نازح.

بدورها، أعلنت منظمة "بنفسج" عن خطة استجابة خاصة بها داخل المخيمات المتضررة، تتضمن عزل أربعة آلاف خيمة بشكل كامل، بالإضافة إلى استبدال ألف خيمة تضررت من السيول التي ضربت مخيمات ريف حلب الشمالي. في حين ستتنظم مجموعة من المؤسسات السورية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني وقفة تضامنية وحملة تبدأ في 13 من كانون الثاني الحالي، هدفها التنبيه إلى الأوضاع المأساوية التي يتعرض لها النازحون السوريون كل شتاء، ضمن مخيمات تفتقر إلى أدنى

المخيمات في كل عام يحمل لهم أزمات برد وحر، وسط مطالب بإنهاء معاناة مستمرة منذ سبع سنوات، وصل فيها عدد النازحين داخليًا إلى أكثر من 11 مليون سوري، بحسب الأرقام الأممية. إذ أعلنت "مؤسسة رحمة الإغاثية" عن بنائها مأوى بالقرب من مخيمات أطمه في ريف إدلب الشمالي، لاستقبال العائلات المتضررة داخل المخيمات، ضمن خطة الاستجابة التي أعلنت عنها لعامي 2018-2019.

وبحسب ما قال مسؤول فريق المؤسسة في مخيمات الشمال السوري، علي خلف، لعنب بلدي، فإن المأوى عبارة عن كرفانات مؤقتة تستوعب جميع العائلات المتضررة في مخيمات أطمه، على أن يتم تقديم كل المستلزمات اليومية لهم، من طعام وشراب وتدفئة. وأضاف أن الخطة تشمل أيضًا تخفيف الأعباء المادية عن العائلات البسيطة التي تضررت جراء العواصف المطرية في مناطق أخرى

عنب بلدي - إدلب

نداءات إنسانية أطلقها نازحون سوريون على خط الشمال السوري الحدودي مع تركيا، بعد أن اقتلعت السيول والعواصف المطرية خيامهم مخلفة أضرارًا مادية جسيمة، فضلًا عن محاصرتهم داخل رقع من الظن أدت إلى إغلاق الطرقات أمامهم.

تشير أرقام منسقي الاستجابة في الشمال السوري إلى أن العاصفة المطرية التي ضربت المنطقة، نهاية كانون الأول الماضي، تسببت بإلحاق الضرر بأكثر من 6500 عائلة نازحة، في حين وصل عدد الخيام التي جرفت السيول بشكل كامل في مخيمات أطمه إلى 220 خيمة، وأغرقت مياه الأمطار ما يزيد على 550 خيمة، حسب أرقام المنسقين. حملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونداءات استغاثة أطلقتها المجالس المحلية في الشمال السوري دفعت بالمنظمات الإنسانية للتحرك نحو احتواء أزمة تصيب سكان



طفل في مخيم المرح بعد العاصفة المطرية بريف حلب الشمالي - 27 كانون الأول 2018 (عنب بلدي)

ممثل سوريا في الأمم المتحدة بشار الجعفري - 22 شباط 2018 (unwatch)



العمل لصالح إيران



محمد رشدي شرجي

لا يحتاج المرء لكثير بداهة وذكاء ليكتشف أن السياسة العربية - على فرض وجودها أساساً - في مواجهة إيران على مر العقود السابقة منيت بالفشل الذريع، وأن الجمهورية الإسلامية المنهكة من الحرب العراقية في عام 1988، والحصار الاقتصادي الخانق بعده، باتت ذات نفوذ لا يستهان به في عدة دول في المشرق العربي.

والحقيقة أن النظام العربي المهووس بالبقاء، مهما كان الثمن، هو من فتح باب العالم العربي لإيران على مصراعيه، فقد ظن العرب أنهم بتخليهم عن القضية الفلسطينية في كامب ديفيد عام 1978 سريجون أنفسهم من عناء قضية مستحيلة الحل، ولكن القضية التي أخرجها العرب من الباب اقتحمت عليهم البيت من الشباك.

أدرك الخميني منذ بداية الثورة الإسلامية أن القضية الفلسطينية هي مفتاح العالم العربي، وبتبنيه لها استطاع اختراقه من أقصاه إلى أقصاه، وهو ما فهمه حافظ الأسد أيضاً، الذي رأى أن حالة "لا حرب ولا سلام" هي أنجح من حالة السلام، وبطبيعة الحال من حالة الحرب غير محمودة العواقب.

وقد جنى الأسد ومعه إيران ثمار هذه السياسة، فستجد اليوم مؤيدي لبشار الأسد برغم جرائمه من كل العالم العربي أكثر من أي حاكم عربي آخر، ولا يهم الممانعون هنا أن الأسد قتل من السوريين والفلسطينيين أضعاف ما فعلت إسرائيل، ولا أن الفلسطينيين أحسن حالاً من السوريين تحت حكم الأسد، فالشعارات هي الأهم، وهو ما فهمه نظام الأسد.

قضية ثانية استفادت منها إيران للسيطرة على العالم العربي هي استغلال مظلومية الشيعة العرب لصالحها، وهذا ناجم عن غياب الديمقراطية عدو الأنظمة العربية اللدود، وبدل أن تعالج الأنظمة مشاكلها الداخلية بحوار مجتمعي سياسي حقيقي، قررت تجاهل القضية والمضي قدماً في غيرها وظلمها وهو ما أفاد إيران بنهاية المطاف.

كانت الثورات العربية ضد كل هذا، ضد بيع القضية وضد المتاجرة بها، ضد الاستبداد وضد إيران وأمريكا، ولكن حصل ما حصل، واليوم يعود النظام العربي سيرته الأولى، ويهرع العرب بمبادرة إماراتية لإعادة العلاقات مع الأسد، وتنسيق أكثر مع إسرائيل، وإيغال في الظلم، وهو ما لن يفيد في نهاية المطاف إلا إيران ونظاماً عربياً في غرفة الإنعاش.

سوريا ولجنة تصفية الاستعمار

حميميم، وغيره العشرات من المطارات، والقطعات العسكرية، التي تدار من موسكو مباشرة، بالإضافة إلى الفيلق الخامس، وميليشيات النمر وغيره من الخونة، ومن العملاء للمستعمر الروسي.

روسيا أستولت على الأراضي السورية، وحولتها إلى مختبرات لتجريب أكثر من 300 نوع من أنواع الأسلحة ولتدريب أكثر من 70 ألف عسكري من الجنود والضباط والطيارين الروس كما نقلت صحيفة عنب بلدي عن وزير الدفاع الروسي في 3 كانون الثاني 2019، كل ذلك فوق المدن والقرى التي تم تهجير أهلها بالأسلحة الكلاسيكية، وغير الكلاسيكية من كيماوية، وتكتيكية، لا تزال مجهولة الآثار على الأرض، وعلى البشر في المستقبل، فقد يمتد تأثير هذه الأسلحة لعشرات السنين ودون وثيق ودون مطالبات قانونية بالتعويض على المتضررين من الشعب السوري، ودون سوق المجرمين من نظام الأسد، ومن النظام الروسي، ومن النظام الإيراني، لمحاكمتهم على الجرائم، التي لا يزالون يرتكبونها كل يوم، دون رادع قانوني أو أخلاقي.

المطالبة بإحالة الوضع السوري إلى لجنة تصفية الاستعمار، يعتبر خطوة دفاعية عن المتضررين السوريين من هذه الهجمة الاستعمارية، التي سهلت للنظام، بل وشاركت مع النظام، في هذا التدمير والتهجير ظناً منها أنها بريئة مما يطال الشعب السوري من خسائر كبيرة، فتوصيف سوريا كدولة مستعمرة من قبل الروس والإيرانيين، يحلّمهم مع النظام وزر الجرائم المروعة التي ارتكبوها بحق الشعب السوري، ولا يزالون يرتكبون المزيد منها. نشطاء وتنظيمات الثورة السورية غير قادرين على صد الأسلحة والقوى الاستعمارية، ولكن من الممكن كسب المعركة القانونية، وتحميل الدول المعنية وزر ما ارتكبته، مهما كانت هذه الدول قوية، وغير آبهة بالشعب السوري، ولا بكرامة السوريين، ولا ببلادهم التي صارت، وبكل أسف، أرضاً للخراب، ولتجريب الاسلحة، وللتبشير الطائفي.

تخضع لأمريكا ولبريطانيا وفرنسا، بل صارت روسيا وإيران ضيوفاً جدد في قائمة الدول الاستعمارية، وسواء كانت هذه الدول الاستعمارية الجديدة، تقوم بدور الوكالة الاستعمارية، أم أنها تقوم بذلك لوحدها، ولمصالحها، فإن واقع الحال في سوريا ينطبق على وصف سوريا كدولة مستعمرة من قبل الروس والإيرانيين، ويتوجب أن تقوم الجهات الحقوقية الثورية، بتوصيف هذه الحالة بشكل قانوني، ورفعها إلى الأمم المتحدة لعرضها على لجنة تصفية الاستعمار. فبشار الجعفري صار مندوب دولة مستعمرة من قبل روسيا وإيران، ولم يعد يمثل دولة مستقلة، منذ أن قرر بشار الأسد قتل المتظاهرين، وتدمير المدن وتهجير السكان، الذين فرّ نصفهم من وطأة الدمار، والتخريب، والتعذيب الذي ينفذه نظام الأسد بإشراف وتوجيه من الدول المستعمرة، وهي روسيا وإيران بشكل رئيسي، بعد انسحاب الأمريكيين من شرق الفرات وبعد أن فرغوا بدورهم من تدمير حواضره بالتعاون مع النظام ومشغليه الروس والإيرانيين.

فالرئيس السوري يتم استدعاؤه من قبل الروس إلى قاعدة حميميم ليقابل وزير الدفاع الروسي، وهذا مالم يقبله مثلاً، رئيس الوزراء العراقي الأسبق الماضي، عندما زار الرئيس الأمريكي ترامب قاعدة عين الأسد في العراق. اليوم يتم تقاسم الثروات والأراضي وحتى القوى الحاكمة، فعلي مملوك مع طاقم التعذيب والتشليح الذي يتبع له، صار ملكاً لإيران، وكذلك الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، بالإضافة إلى ميليشيا الدفاع الوطني، والميليشيات الإيرانية، والأفغانية، والعراقية، وحزب الله، الذين يحتلون ألوف القرى والبلدات في طول سوريا وعرضها، ويمارسون التبشير الطائفي الذي لا يقل إرهاباً عن التبشير الداعشي، حيث يتفق الطرفان على الحرب في الماضي الافتراضي، وليس في الحاضر، ولا الحرب من أجل بناء المستقبل أبداً.

أما الروس فقد استولوا على البترول، والغاز، والفوسفات، والموانئ في طرطوس، والقواعد الحربية، والمطارات وأهمها



إبراهيم العلوّش

بالرغم من وجود بشار الجعفري، في لجنة تصفية الاستعمار كمقرّر، فإن واقع سوريا صار واضحاً للعيان بأنها دولة مستعمرة من قبل روسيا ومن قبل إيران، وصار بشار الأسد بمثابة خادم سيدين، وتبرهن على هذا الواقع تصريحات الدولتين المستعمرتين بكون سوريا وثرواتها، صارت ملكاً لهما. تأسست لجنة تصفية الاستعمار في الأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة 1514 (د15-) المؤرخ في 14 كانون الأول/ديسمبر 1960. وهي تتألف من 24 دولة وأعطيت مهلة 50 سنة لتصفية الاستعمار، وقد تم تجديد ولايتها لمدة عشر سنوات في عام 2010، تنتهي في عام 2020، وعلى قادة اللجنة، وعلى الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقارير منتظمة عن وضع الأقاليم والدول المستعمرة، وبيان وضعها والخطوات التي يتوجب اتخاذها بشأن هذه الدول والأقاليم.

وحتماً لم تؤسس الأمم المتحدة هذه اللجنة من أجل بشار الجعفري، وأمسياته الشرعية التي يلقيها في الأمم المتحدة، والتي تتضمن تلاوة أشعار لنزار قباني، وحبه لدمشق، والتي صارت سببية بيد الإيرانيين، والروس، منذ أن قرر نظام الأسد عدم الاستجابة لمطالب الشعب السوري، والاستعانة بالجيش والميليشيات الأجنبية للحفاظ على كرسى الحكم.

مع نظام بشار الأسد برز جيل جديد من المستعمرين، فلم تعد قائمة الدول المستعمرة

أجساد غضة خلف القضبان



عنب بلدي
ملف العدد 359
الأحد 6 كانون الثاني 2019
إعداد:
فريق التحقيقات
نينار خليفة
نور دالاتي



بجريرة آبائهم.. أطفال يذوقون مرارة الاعتقال

لم يكن محمد يتجاوز ستة أعوام من عمره حين اختبر أقسى ما تعرّض له الكبار في الحرب، تعذيبٌ جسديّ ومِجِن نفسية حادة، واحتجاز لمدة أربعة أعوام ونِيفٍ على يد فصيلين في الغوطة الشرقية، خرج منها صبيّاً محملاً بالصددمات النفسيّة.



كانوا يعذبون ابني بطرق وحشية، وللإمعان في تعذيبي كانوا يضعونني في غرفة زجاجية لأراه وهو يُعذب، كما كانوا يُسمعون ابني صوتي عندما يتم تعذيبي

(الفرع 227). كانت تهمني المشاركة في العمل الثوري، أما زوجتي فقد تم احتجازها دون توجيه أي تهمة لها، وأخبروها بأنهم سيقبونها لديهم ليطمئنوا عليها. ويتابع، "حرّموا طفلي من الرضاعة، وطوال فترة اعتقالنا لم نكن نعرف أي شيء عن طفلينا أو ما حلّ بهما وعندما كنا نسال عنهما لم نكن نتلقى أي إجابات".

كل الأطراف احتجزت أطفالاً "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" وثقت ما لا يقل عن 4486 طفلاً لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى 31 من كانون الأول 2018. النظام والفصائل "المتشددة" لم تكن الوحيدة التي مارست تلك الانتهاكات بحق الأطفال، إذ لم تبرز جهات حقوقية عدة، ومن بينها منظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان" في تقرير لها بعنوان "أطفال خارج الذاكرة"، و"الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، أغلب أطراف الصراع من ممارسة تلك الانتهاكات.

ووفق إحصائية للشبكة، فإن قوات النظام السوري مسؤولة عن اعتقال 3168 طفلاً، 2747 منهم ذكور و421 إناث، بينما فصائل في المعارضة المسلحة كانت مسؤولة عن احتجاز 309 أطفال، 244 من الذكور، و65 من الإناث. أما قوات "الإدارة الذاتية" (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي) فهي مسؤولة عن احتجاز 592 طفلاً، 289 من الذكور و303 من الإناث، بينما تحتجز

"كان يعود إليّ منتفخ الوجه مزرّقاً، بسبب عشرات الصفعات التي يتعرض لها دفعة واحدة، وكانوا يعصبون عينيه ويوقفونه على حائط ليضربوه بقارورات زجاجية على قدميه العاريتين". هكذا تصف والدة محمد لعنب بلدي طرق التعذيب التي تعرض لها ابنها في أثناء اعتقال العائلة كاملة لدى فصلي "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" و"فيلق الرحمن"، لفترة تجاوزت الأربع سنوات. وكانت أم محمد قد اعتقلت وهي حامل في الشهر الأول بتوأم مع زوجها وابنها، بتهمة "التعامل مع النظام" دون أن يتم أخذ توقيعهم على أي ضبط، أو يسمح لهم بتوكيل محام يدافع عنهم، كما لم يتم عرضهم على أي جهة قضائية، وعندما كانوا يسألون عن سبب توقيفهم كانت الإجابة غير مفهومة وغير مقنعة: "إنّو خاص لأبو سليمان طفورا!".

خسرت السيدة أحد جنينها وحُرمَت رضيعتها من الرضاعة في عمر تسعة أشهر، لكن الأقسى من ذلك أنها كانت تجبر على رؤية ابنها وهو يتعرض للتعذيب، عن ذلك تقول لعنب بلدي "كانوا يعذبون ابني بطرق وحشية، وللإمعان في تعذيبي كانوا يضعونني في غرفة زجاجية لأراه وهو يُعذب، كما كانوا يُسمعون ابني صوتي عندما يتم تعذيبي". وتتابع، "مرة وضعوه في قفص للأرناب وأغلقوا الباب عليه، وأخرى في مصعد مهجور، كما وصل بهم الأمر لإطلاق النار عليه من مسدس وهمي. كل ذلك كان يتم على مرأى من معتقلي عدرا العمالية وهم شهود على كل ما حدث".

وعلى الرغم من شناعة الحادثة، لم يبتكر الفصيلان المتهمان بها شيئاً جديداً، بل أضافوا وسائل تعذيب لتلك التي يمارسها النظام بحق الأطفال المعتقلين على خلفية تهمة أمنية موجهة لأبائهم. عمر، من الغوطة الشرقية، اعتُقل مع زوجته وطفليه في سجون النظام السوري لمدة سنة وشهرين، أبعد فيها الطفلان عن والديهما، وعُزلا في دار للأيتام، وكانت الكبرى بعمر سنة وشهرين والأصغر رضيع لم يتجاوز أربعين يوماً. يقول عمر، الذي طلب عدم نشر اسمه الكامل، لعنب بلدي، "أخذونا إلى فرع المنطقة التابع لشعبة المخابرات العسكرية والمعروف باسم

بعد الإفراج عنه وعن زوجته، ولم شمل العائلة فيقول، "عندما خرجت طفلاتي من الميتم كانت تعاني من حرق بعقب سيجارة في قدمها، وكانت تقول (عمو هون حرقني)، فكانت تخاف من الرجال، وبقيت لمدة ستة أشهر تمتنع عن الاقتراب مني أو من أي أحد من الرجال". ولا تزال الطفلة حتى اليوم تعاني من آثار نفسية مما تعرضت له، كالشعور بالخوف والانزواء والعزلة، وذلك رغم مرور أكثر من أربع سنوات على الحادثة، بحسب ما أكده والدها. وعن وضع طفله الرضيع، يقول عمر إنه وبعد خروجه تعرف عليه بسبب شبهه الكبير به، ولولا ذلك لما تأكد أنه ابنه، ونظرًا لصغر سنه عند أخذه إلى الميتم وعند الإفراج عن والديه كان التعامل معه أسهل من التعامل مع أخته، والآثار النفسية عليه أخف وطأة.

الطبيب محمد ساطو، المشرف الطبي لوحدة سرمدًا للأمراض النفسية والعقلية في منظمة "أوسوم"، يرى أن مثل هذه الظروف التي يتعرض لها الأطفال يمكن أن تسبب "اضطراب ما بعد الصدمة"، الذي ترتبط به أعراض مثل "القلق والاكتئاب والغضب والأرق والشكاوى التي ليس لها تفسير طبي"، أما لدى المراهقين "فيسود سلوك المخاطرة، وتشيع مشكلات استخدام الكحول والمخدرات". ويضيف الطبيب، "الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشدة ما بعد الصدمة كثيراً ما يشعرون بأنهم في خطر ويشعرون بتوتر شديد ويبقون دائماً على حذر من الخطر"، وهو ما ينطبق على حالة ابنة عمر، التي تم إيداعها في دار أيتام إثر اعتقال والديها لدى النظام. يصف عمر الوضع النفسي لطفلة

"التنظيمات الإسلامية المتشددة 417 طفلاً، بينهم 393 من الذكور و24 من الإناث.

عمو هون حرقني! وعلى اعتبار أن الأطفال هم من الفئات الأكثر ضعفاً، فإن مثل هذه الممارسات تترك لديهم آثاراً صحية ونفسية شديدة الوطأة، قد تترافق مع مراحل متقدمة من حياته. محمد، الذي كان معتقلاً في الغوطة الشرقية، يعاني من حالة نفسية تصفها والدته بـ "المتأزمة"، فتقول لعنب بلدي إنه "يتكلم مع الجدران"، أما ابنتها التي ولدت داخل مكان الاحتجاز، فهي ذات سلوك "عدواني". ويخضع الطفلان اليوم للعلاج النفسي في منظمة "أوسوم" الطبية، إلى جانب والدتهما التي لا تزال تُعالج من الأمراض النفسية والجسدية التي أصابتها جراء الاعتقال.

4486 طفلاً لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى 31 كانون الأول 2018.

يتوزعون حسب الجهات الفاعلة إلى:

قوات النظام السوري:

3168 طفلاً بينهم 2747 طفلاً و 421 طفلة.

قوات الإدارة الذاتية:

(بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي فرع حزب العمال الكردستاني) 592 طفلاً، بينهم 289 طفلاً و 303 طفلة.

التنظيمات الإسلامية المتشددة:

417 طفلاً، بينهم 393 طفلاً و 24 طفلة.

تنظيم داعش: 396 طفلاً، بينهم 372 طفلاً، و 24 طفلة.

هيئة تحرير الشام : 21 طفلاً.

فصائل في المعارضة المسلحة:

309 أطفال، بينهم 244 طفلاً، و 65 طفلة.



رشا شربجي وأطفالها.. ناجون بمعجزة

أطفالها عنها. تقول رشا "كان الوضع سيئاً للغاية، كانت ولادتي قيصرية في مشفى لم أتمكن من معرفة اسمه، وسط حراسة أمنية على باب الغرفة، وفي غياب أي مظهر للنظافة، وبعد الولادة لُفَّت طفلاتي بقطن فقط، قطن ودم". بعد عودتها إلى السجن أُخبرها السجانون أنهم سيأخذون أطفالها إلى ميتم "SOS"، الأمر الذي كان له كبير الأثر على نفسياتها التي ساءت بشكل كبير، لتغيب بعدها أخبار أطفالها عنها بشكل كامل إذ لم تتمكن من رؤيتهم بعد ذلك سوى لعشر دقائق نتيجة الضغط الشديد وتصاعد الاحتجاجات من قبل النساء المعتقلات لرؤية أبنائهن. وبعد نحو ثلاث سنوات من اعتقالها خرجت رشا إلى الحرية في صفقة تبادل للأسرى، لتجتمع مجدداً مع أطفالها في لقاء وصفته بـ "الحلم والمعجزة".

رشا شربجي وأولادها الخمسة كانوا ضحايا الاعتقال في سجون النظام، وأيضاً بلا تهمة. رشا ابنة مدينة داريا اعتُقلت وهي حامل بتوأم، مع أبنائها الثلاثة وشقيقتي زوجها، إذ تمّ اقتيادهم جميعاً في أثناء استصدارهم جوازات السفر من مركز الهجرة والجوازات في دمشق، بهدف الضغط على زوجها الذي كان مطلوباً لدى النظام بتهمة تجارة وحيازة الأسلحة.

تصف رشا لعنب بلدي ما عانته من تعب نفسي وجسدي في أثناء اعتقالها مع أطفالها، فبعد انتهاء التحقيق معها وُضعت في زنزانة منفردة مع أطفالها الثلاثة بفرع المخابرات الجوية بمنطقة المزة.

في ظل ظروف صعبة للغاية كانت رشا تحاول رغم معاناتها أن تلهي أطفالها عما يحيط بهم وأن تنسيهم ظلام السجن وتعامل السجناء.

أما الفترة التي تصفها رشا بالأصعب فكانت فترة الولادة وما تلاها من إبعاد



"خارج الذاكرة" ..

أطفال مغيّبون في الأفرع والمياتم



عن أقرانهم الموجودين في المركز بظروف أخرى، إذ إن هؤلاء الأطفال يمكن زيارتهم والتبرع لهم والتكفل بمصاريفهم وتغطية احتياجاتهم، أما هذه الميزات، وتُبرر الإدارة ذلك بأن أطفال المعتقلين هم "مسؤولية الحكومة".

وبيّنت نصار أن أطفال المعتقلين هم بحكم المختلفين قسرياً، وأهم في منظمتهم (أورنمو) يُدرجونهم في قاعدة بيانات المختلفين قسرياً رغم معرفتهم بمكان وجودهم.

فطالما لم تعترف الـ "SOS" بوجودهم فهم في حكم الموجودين بسجن حكومي، مؤكدة أن وضع هؤلاء الأطفال ينطبق تماماً مع تعريف الاختفاء القسري والذي يشير إلى "أشخاص تحتجزهم الحكومة وترفض الاعتراف بوجودهم وتحرمهم من حقوقهم القانونية والمدنية".

وأكدت نصار أن حالات احتجاز الأطفال مع أهاليهم لا تزال مستمرة إلى وقتنا الحالي، وأضافت "لا نزال نسمع قصصاً مشابهة، فمُنذ أشهر قليلة ولدت امرأة حامل في أثناء التحقيق معها من قبل أجهزة النظام ليتم تفريقها عن ولدها وأخذها إلى الـ SOS، وإلى الآن لم تُفلح محاولات أهل المعتقلة باسترجاع الطفل لتربيته، رغم تحويلها إلى سجن عدرا".

النظافة لأدنى المستويات، ما يعرضهن ومواليدهن للخطر. وأضافت نصار أنه وفي سجن عدرا على سبيل المثال يُخصص من حليب الأطفال كميات معينة، وفي حال لم تكف هذه الكميات حاجة الأطفال يُقدم لهم الحليب المخصص للكبار، دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصية صحة الطفل أو وصوله إلى حالة الشبع من عدمها.

أطفال الـ "SOS" .. بحكم المختلفين قسرياً

غالباً ما يتم نقل الأطفال الذين يُعتقل ذوهم إلى "دار رعاية" تُدعى الـ "SOS" في منطقة قدسيا بريف دمشق، أما في حال ولد الطفل داخل الفرع الأمني فغالباً ما يترك مع والدته فترة معينة بهدف الحصول على الرضاعة الطبيعية.

الحقوقية سيما نصار أشارت إلى أنه، وفي معظم الحالات، يتم إنكار وجود الأطفال عندما يتم السؤال عنهم من قبل أهالي المعتقلين، كما تُقابل محاولة استردادهم بالرفض غالباً، مبيّنة أن التعامل مع الطفل في الـ "SOS" يكون بحسب جرم والدته، وما إذا كانت "مغضوب" عليها بشكل كبير لدى النظام أم لا.

وأوضحت نصار أن إدارة الـ "SOS" تعامل أبناء المعتقلين معاملة تمييزية

للاحتجاز لا يتم تطبيقها الحقوقية والمديرة التنفيذية لمنظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان"، سيما نصار، أوضحت لعنب بلدي أنه ومنذ عام 2011 أوكل النظام السوري لـ "الهلال الأحمر" مهمة رعاية الأطفال الذين يتم احتجازهم مع أهاليهم، وذلك ضمن شروط ومعايير محددة تضمنها القرار، لكن ذلك "بقي حبراً على ورق ولم يُطبّق على الإطلاق".

وأشارت نصار إلى أن نص القرار، الذي يتمتع النظام عن نشره، يتطابق مع الاتفاقيات الدولية ويتضمن فرض التعامل مع الأطفال المحتجزين بحسب فئاتهم العمرية، إذ ينص القرار على حسن المعاملة ومراعاة الأطفال المحتجزين ممن هم دون سن السابعة وحديثي الولادة وكذلك النساء الحوامل إلى جانب احتجازهم بأماكن خاصة، كما يحتمل القرار "الهلال الأحمر" مسؤولية تأمين المستلزمات الصحية للمواليد من حليب وحفاضات.

ولفتت نصار إلى أن الوقائع تُشير إلى أنه لم يكن هناك أي التزام جدي بهذا القرار، إذ ارتبطت ظروف احتجاز المواليد بخلفية وأسباب اعتقال الأم ذاتها، كما أن معظم ولادات النساء الحوامل تتم في مراكز الاحتجاز المختلفة والتي تتعدم فيها الرعاية الصحية وتنخفض فيها

الذين وثقتهم "أورنمو". وبحسب الإحصائية التي حصلت عليها عنب بلدي، فإن ما لا يقل عن 4486 طفلاً لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى 31 من كانون الأول 2018.

وبحسب نور الخطيب، مسؤولة قسم المعتقلين في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فإن الحصيلة تعبر عن "الحد الأدنى من الانتهاكات الحاصلة في الواقع"، مشيرة إلى صعوبات تعترض توثيق الأطفال المعتقلين، و"أهمها عدم قدرة عائلات الضحايا على التبليغ عن الانتهاك بشكل آمن دون خوف".

وتضيف الخطيب لعنب بلدي أن "غالبية الضحايا المسجلين كانوا مرافقين لذويهم في أثناء الاعتقال، وأيضاً هناك حالات ليست بقليلة اعتقل فيها الأطفال بعد توجيه تهمة لهم أو بدافع الانتقام من ذويهم واتخاذهم كرهائن". وتلقي "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" ومنظمة "أورنمو" بالمسؤولية بشكل رئيس على قوات النظام السوري التي تعتقل العدد الأكبر من الأطفال، إلى جانب فصائل المعارضة المسلحة والتنظيمات "المتشددة" والقوات الكردية.

برعاية "الهلال الأحمر" .. معايير

خلف قضبان حديدية دُفنت أحلام آلاف الأطفال السوريين على مدى ثمانية أعوام، دون مبررات منطقية، ودون مراعاة شروط الاحتجاز التي تحافظ على جزء من كرامة الطفل، وتراعي جسده الهش.

رغم ذلك، لم تحظ قضية الأطفال المعتقلين في سوريا بنقاش كبير سواء على المستوى الإعلامي أو الحقوقي، وهو ما دفع منظمة "أورنمو للعدالة وحقوق الإنسان" في أيار من العام الماضي، إلى إصدار تقرير بعنوان "أطفال خارج الذاكرة" وثقت فيه احتجاز 2443 طفلاً في سوريا منذ عام 2011 حتى تاريخ نشر التقرير.

ومن بين الأطفال المحتجزين، بحسب التقرير، 106 دون سن الخامسة و193 طفلاً بين ست سنوات إلى 12 سنة، و1701 طفل بين 13 سنة إلى 18 سنة، كما وثق التقرير اعتقال 443 طفلاً لم تُعرف أعمارهم على وجه الدقة.

ولفت التقرير إلى أن 152 طفلاً دون سن الثامنة عشرة لقوا حتفهم خلال فترة اعتقالهم، بينهم 138 طفلاً من الذكور، و14 من الإناث، اثنتان منهن دون سن الخامسة.

لكن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، المتخصصة بتوثيق الانتهاكات في سوريا، تمتلك إحصائية أخرى تصل تقريباً إلى ضعف عدد الأطفال المعتقلين

رانيا العباسي وأطفالها الرسة مغيّبون حتى اليوم



الطبيبة رانيا العباسي قبل الاعتقال (إنترنت)

محتجزون في شقة خاصة يُشرف عليها الأمن العسكري.

وبيّنت أسامة أن المعلومة الوحيدة والموثقة التي يمتلكونها هي فقط أن الفترة الأولى لاعتقال عائلة رانيا كانت من قبل فرع الأمن العسكري، لوجود شهود على الحادثة.

وتؤكد عائلة العباسي أن ابنتهم لم يكن لها أي نشاط سياسي، ولم تنضم لأي حزب معارض.

ووافية عن وضعها وأبنائها. أسامة العباسي، شقيق الطبيبة رانيا، وفي آخر تصريح له لراديو "روزنة"، في شهر آذار من عام 2018، أشار إلى أن آخر الأخبار التي وصلت عن اعتقال شقيقته بعد خمس سنوات تعود إلى شهر تموز من العام نفسه، وأن آخر الروايات التي وصلتهم أنها وزوجها موجودان في سجن صيدنايا، بينما الأطفال الستة

كما ناشدوا النظام السوري لإطلاق سراحها وعائلتها، لكن النظام لم يبد أي استجابة بل إنه لا يزال يرفض الاعتراف بوجودهم لديه.

الأخبار التي وصلت عن رانيا لعائلتها كانت شحيحة للغاية وفق ما صرح إخوتها لوسائل الإعلام في أكثر من مناسبة، كما أنهم تعرضوا للابتزاز ودفعوا مبالغ هائلة دون أن يتمكنوا من الحصول على معلومات كافية

منذ شهر آذار في عام 2013 اعتقل النظام السوري الطبيبة وبطلة الشطرنج السابقة رانيا العباسي مع زوجها وأطفالهما الستة، والذين كانت تتراوح أعمارهم آنذاك بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة، ليدوم اعتقالهم حتى لحظة كتابة التقرير. منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوقية وإنسانية عدة، قاموا بحملات مختلفة للتعريف بقضية الطبيبة رانيا،

اضطرابات نفسية ومشاكل صديّة..

الاعتقال يترك بصمة عميقة في الأطفال

طفلة سورية بحراسة في شمال حلب تحولت إلى ملجأ للأطفال 16 تشرين الثاني 2018 (يونيسيف)



ظل ظروف غير صحية على الإطلاق، كما قد تنعكس الأعراض النفسية على سلامة الجسم.

العزلة والغضب والخوف.. أبرز الأعراض النفسية

اختصاصية الدعم النفسي الاجتماعي سماح سالمة، تتحدث لعنب بلدي عن الآثار النفسية لتعرض الأطفال لتجربة صادمة كالاعتقال أو الإبعاد عن الوالدين ووضعهم في الميآتم، وهو ما يمكن وصفه بالحدث الصادم أو الخطير عليهم.

تترك تجربة اعتقال الأطفال وإبعادهم عن أهاليهم آثاراً كبيرة على شخصيتهم ونفسياتهم ومستقبلهم، وتشكل العودة إلى الحياة الطبيعية بعد الإفراج عنهم استمراراً لمعاناتهم، لما فيها من مجهول وتصورات غير واضحة عما سيأتي في المستقبل، كما أن عدم فهمهم ما يجري نتيجة تسارع الأحداث وشدتها يزيد من شعورهم بالخوف والقلق والتوتر الدائم.

على المستوى الفيزيولوجي يتسبب الاعتقال أيضاً في مشاكل صحية كثيرة، إذا احتجز الأطفال في سن النمو في

وتوضح سالمة أن الدراسات تشير إلى وجود علاقة واضحة بين تعرض الطفل للصدمة والأحداث الخطيرة، وتطور الوظائف الدماغية لديه، بالإضافة إلى تأثر نموه، وظهور ميل لديه للعنف والعدوان، ونوبات غضب مفاجئة.

ومن الممكن، بحسب سالمة، "أن يصبح الطفل انعزالياً يحب الوحدة ويبتعد عن التفاعل الاجتماعي، كما قد يعاني من الخوف من أشياء محددة قد يكون لها ارتباط بالحدث الصادم، كأن يشعر بالخوف عند سماعه صوتاً مرتفعاً لأنه يذكره بالتجربة، ولأنه كان يسمع في السجن صوت صراخ وأصوات مرتفعة". وتتابع سالمة أنه من الآثار المهمة أيضاً ظهور قلق الانفصال لدى الطفل، إذ يتولد لديه شعور بالخوف الشديد لابتعاد والديه عنه أو الانفصال عنهما، وربما كان الطفل قبل الحادثة يتمكن من النوم منفرداً أو في غرفة منفصلة عن والديه، لكنه بعدها لم يعد يتمكن من مفارقة والديه حتى لفترات قليلة. وتلفت سالمة إلى أنه وبشكل عام تختلف الآثار النفسية على الأطفال بحسب المرحلة العمرية التي يمرون بها، فمثلاً الآثار النفسية التي يعاني منها الطفل البالغ من العمر خمسة

عشر عاماً تختلف عنها في عمر ثلاث سنوات.

أطفال لا ينامون بالشكل السليم

الطبيب أكرم خولاني، وهو اختصاصي في طب الأطفال، شاهد خلال فترة اعتقاله في "الأمن العسكري" بدمشق عام 2013، أطفالاً معتقلين، وعانين مشاكلهم الصحية عن كثب.

وعن ذلك، يقول لعنب بلدي إن الأطفال المعتقلين كانوا يتعرضون لمشاكل جسدية من نوعين، الأول مشابه لما يتعرض له الكبار من ضرب وتعذيب ما يؤدي إلى الكسور والرضوض، إضافة إلى الإسهالات نتيجة قلة النظافة في الغذاء والماء، والجو السيئ في المعتقلات ما يؤدي إلى أمراض إنثانية متنوعة. أما الآخر فهو خاص بالأطفال، ويتعلق بشكل رئيسي بالنمو، فجسم الأطفال بحاجة إلى نوعية وكمية غذاء محددين، كما يحتاج نمو العظام إلى فيتامين "د" الذي يحتاج إلى تعرض الطفل للشمس وهو الأمر الصعب في المعتقلات المظلمة. ويضيف خولاني، "معظم الأطفال الذين شاهدتهم في المعتقل تظهر عليهم علامات سوء التغذية من نحول وبروز العظام وتساقط الشعر".

وعن الأثر البعيد لهذه الظروف يقول خولاني، "بعض كسورهم ورضوضهم يمكن أن تُعالج، وفي حالة أخرى قد تتحول إلى التهابات وتؤدي إلى الوفاة، أما ما يتعلق بسوء التغذية فيؤدي إلى تأخر في النمو، فإذا خرج الطفل خلال فترة قصيرة يمكن أن يعوّض ذلك، أما في حال كان الأطفال في عمر 13 أو 14 عاماً، وقضوا فترة طويلة في الاعتقال فإن وصولهم إلى مرحلة البلوغ ستقل فرص العلاج وسيبقى شكل الجسم مشوهاً، وعلامات سوء التغذية لن تختفي".

من ناحية أخرى، يمكن أن يعاني الأطفال من انعكاسات الحالة النفسية على الصحة، فبحسب اختصاصية الدعم النفسي الاجتماعي سماح سالمة، قد يعاني الأطفال من التبول اللاإرادي، ومشاكل في اللفظ مثل التأتأة، وفرط حركة منشأه عدم الإحساس بالأمان. إضافة إلى ضعف التركيز والانتباه، وصعوبات في النوم تتمثل بنوم متقطع أو ساعات نوم قليلة أو كوابيس، إذ من الممكن أن يسترجع الطفل الحدث الصادم على نحو متكرر وهو ما يدخله في اضطراب يُطلق عليه اضطراب ما بعد الصدمة.

وعلاقته مع الغرباء الرجال منهم والنساء، واستشارة اختصاصيين في حال لاحظوا أعراضاً مريبة.

التواصل

التواصل الجيد للأهل مع الطفل ضروري جداً في هذه الحالات، ويمنحه الإنصات له الشعور بالأمان، كما يفضل الامتناع عن لوم أو نقد للطفل عندما يتكلم عن مشاعره عن هذه التجربة كأن يقولون له "لا يجب أن تشعر على هذا النحو.. أو لا يجب أن تقول ذلك" إذ يتوجب تركه يعبر عن كل ما يشعر.

للتعبير عن مشاعره وتقبل هذه المشاعر.

معلومات حقيقية

في حال سؤال الطفل عن معلومات حول الحادثة فيجب إعطاؤه معلومات حقيقية، ولكن بشكل يتناسب مع إدراكه ونموه.

دور الأهل

على والدي الطفل أن ينتبهوا إلى الآثار النفسية التي قد تظهر عليه، (على سبيل المثال هل يعاني من ضعف انتباه أو تركيز؟، هل لديه شرود ذهني؟)، وأن يراقبوا نموه وأكله

يمكن مساعدة الأطفال الخارجين من تجربة الاعتقال على تخطي الصدمات النفسية التي يتعرضون لها، عبر طرق عدة تحدث عنها اختصاصية الدعم النفسي الاجتماعي سماح سالمة، وهي:

بيئة آمنة

يتوجب نقل الطفل إلى بيئة آمنة لا يشعر فيها بأي خطر، كما أن الحفاظ على روتين الحياة اليومي للعائلة يساعد الطفل على تخطي ما حدث، بالإضافة إلى ضرورة دمج الأطفال بالأنشطة الاجتماعية والبدنية واللعب بجميع أنواعه، وإعطاء الطفل فرصة

كيف يمكن مساعدة الطفل على تخطي صدمة الاعتقال؟

الاختفاء القسري

في القانون السوري والقوانين الدولية

الإنسان، وبطريقة تراعي احتياجات الأشخاص الذين بلغوا سنه. وبوجه خاص، يفضل كل طفل محروم من حريته عن البالغين، ما لم يعتبر أنّ مصلحة الطفل الفضلى تقتضي خلاف ذلك". ووفق الاتفاقية ذاتها "للطفل الحق في الدفاع عن نفسه والحصول على مساعدة قانونية"، حيث تنص المادة 37 (د) على أن "يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول بسرعة على مساعدة قانونية وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلاً عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مستقلة محايدة أخرى، وفي أن يجري البت بسرعة في أي إجراء من هذا القبيل".

أما في القانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولين الإضافيين، فتشير الخطيب إلى أن "الطفل من ضمن الفئات المحمية، والأطفال يحظون بشكلين من الحماية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني، الأولى هي حماية عامة يتمتعون بها كونهم مدنيين، والحماية الثانية خاصة يتمتعون بها بصفتهم أطفالاً، وهناك أكثر من 25 مادة في اتفاقيات جنيف تشير إلى الأطفال وضرورة حمايتهم".

مباشرة، أو في مرحلة لاحقة من الاحتجاز، أو لدى مراجعة ذوي الأطفال المعتقلين والمختفين للسلطات الحكومية السورية للاستفسار عن مصير أبنائهم.

اتفاقية الطفل.. سوريا مصادقة وغير ملتزمة

تشير مديرة قسم المعتقلين في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، نور الخطيب، إلى أن ما يجري في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام يخالف تماماً نص اتفاقية "حقوق الطفل" التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، والتي يعتبر النظام طرفاً مصادقاً عليها.

وتضيف الخطيب "في اتفاقية الطفل نصت المادة 37 (ب) على (ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية، ويجب أن يجري اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقاً للقانون ولا تجوز ممارسته إلا للمجأ الأخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة)".

وتؤكد اتفاقية الطفل المادة 37 (ج) على ضرورة معاملة الطفل بإنسانية في حال تعرضه للاعتقال والحجز "يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحترام للكرامة المتأصلة في

وسوريا ملزمة قانونياً بميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان التي صادقت عليها، لا سيما فيما يتعلق بحقوق الطفل.

وأضاف، "مع أن الدستور السوري، نص صراحة على كون الحرية حقاً مقدساً، وواءمه في ذلك قانون أصول المحاكمات الجزائية في مواده 242 و252، لجهة عدم جواز حجز حرية الأفراد في غير الأماكن المخصصة لذلك وواجب المواطنين بالإعلام عن ذلك، إلا أن هذه النصوص بقيت عملياً غير مطبقة، وهو ما ينطبق بطبيعة الحال على الأطفال، الذين يعانون أيضاً من المحاكم والقوانين الاستثنائية، واستمرار سياسة الاعتقالات والاختفاء القسري والتضييق على الحريات العامة".

القاسم لفت إلى مجموعة من القوانين والمراسيم التي ساعدت على الإفلات من العقاب، وأسهمت بالتالي في ازدياد حالات الاختفاء القسري بحق الأطفال بشكل ممنهج وواسع النطاق، إذ قامت غالبية الأفرع الأمنية التابعة للحكومة السورية والقوى والمليشيات التابعة لها، بارتكاب هذه الجريمة بعدة أشكال، كالإخفاء عقب الاعتقال التعسفي

لم يرد أي نص صريح في القوانين السورية يجرم الاختفاء القسري كما هو وارد في القوانين الدولية، واختفى أي وصف قانوني واضح لهذه الجريمة وأركانها في حال ممارستها على نطاق واسع وممنهج، كما لم يتم تخصيص الأطفال بنصوص محددة فيما يتعلق بجريمة الاختفاء القسري.

واقترنت النصوص القانونية على تعريف الاختطاف والإخفاء المرتكب في حالات فردية من قبل أفراد أو عصابات في حالات محددة، في ظل مجموعة من القوانين الاستثنائية والأحكام العرفية التي خالفت الدستور والتشريعات السورية، والتي أصدرتها الحكومة علناً أو بشكل غير معلن، تساعد على الإفلات من العقاب.

"الحرية حق مقدس".. ولكن

المحامي إبراهيم القاسم، وكاتب تقرير "أطفال خارج الذاكرة"، قال في لقاء مع عنب بلدي إنه على الرغم من عدم انضمام سوريا إلى "الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري"، يتوجب على الحكومة أن تحظر الاختفاء القسري، لأن هذا الحظر هو إحدى قواعد القانون الدولي العام،



الانتحار في السويداء.. حالات قد تتحول إلى ظاهرة

شهدت محافظة السويداء جنوبي سوريا ما لا يقل عن 25 حالة انتحار غالبية من الشباب خلال عام 2018، بحسب أرقام وثقتها مواقع ومنظمات محلية، وبينما ينظر للرقم على أنه أقل بكثير من معدلات الانتحار حول العالم، إلا أن تسجيل ست حالات في فترات زمنية متقاربة، أصبح أمراً لافتاً.

السويداء - نور نادر

ليلة 23 من كانون الأول، قبل أيام من نهاية عام 2018، أقدم محمود أبو حسون البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً على الانتحار برفقة صديقه وائل أيوب ذي السبعة عشر عاماً، مستخدمين قنبلتين يدويتين، بعد نشرهما تسجيلاً مصوراً، يشرحان سبب انتحارهما. الشباب عللاً الانتحار بمشاكل اجتماعية ومعيشية صعبة يعيشانها، من عدم توفر فرص عمل، وعدم وجود استقرار في حياتهما، إضافة إلى ما قاله أحدهما بأنه بحاجة إلى عائلة تحتضنه، ما يدل على شرح اجتماعي وأسري يعاني منه الشاب. وأكد طبيب أمراض نفسية وعصبية

لديه عيادة في مدينة السويداء (فضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية)، لعنّب بلدي، أن الضغوط النفسية باتت طاغية على شريحة واسعة من المجتمع المحلي في السويداء، مستنداً إلى تزايد أعداد المراجعين في عيادته، مقارنة بالعام الماضي.

هل حالات الانتحار في تزايد؟

وزاد استمرار الحرب في سوريا دون وجود مؤشر على انتهائها من معاناة السوريين، ما أدى إلى ازدياد الاضطرابات والأمراض النفسية التي تعتبر رد فعل طبيعياً على المعاناة. وأشار طبيب الأمراض النفسية والعصبية، إلى أن الضغوطات النفسية تشكل ثقلًا أكبر على فئة الشباب، بسبب الأوضاع الاقتصادية،

وقلة فرص العمل إضافة إلى تقييد تحركاتهم الذي عاق أحلام كثيرين منهم. كما عزز انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمان المشروبات الكحولية، من تفاقم حالة الاكتئاب، أحد أهم الأسباب التي تدفع للانتحار، والضغط النفسي الذي باتت تسببه فكرة الالتحاق بالخدمة العسكرية.

ورغم ذلك لا تزال نسبة الانتحار في سوريا عمومًا منخفضة مقارنة بغيرها من الدول، إذ تقع في المرتبة 172 من أصل 176 دولة على مؤشر الانتحار وفق موقع "worldpopulationreview" المتخصص بإحصاء البيانات الديموغرافية. ووفق الموقع، يبلغ معدل الانتحار في

سوريا 1.9 من أصل 100 ألف شخص لعام 2018، وهو معدل منخفض بالمقارنة مع دول أخرى، وتتصدر القائمة ليتوانيا التي ينتحرف فيها 31.9 من أصل كل 100 ألف.

وتتوافق هذه الأرقام مع ما صرح به رئيس هيئة الطب الشرعي في سوريا، الدكتور زاهر حجو، لتلفزيون "الخبر" المحلي بأنه منذ بداية سنة 2018 حتى أيلول، كان عدد حالات الانتحار في سوريا 55 حالة، 40 منها للنساء و15 للرجال. لكن وجود نحو 25 حالة انتحار في محافظة السويداء فقط عام 2018، بحسب إحصائية موقع "السويداء 24"، يشير إلى تزايد الظاهرة في المحافظة مقارنة ببقية المحافظات السورية.

"فتور" في مكافحة فكرة الانتحار قبل أن يصل الشخص إلى قرار الانتحار أو ذروة الاكتئاب التي تدفعه لذلك، تظهر عليه علامات عديدة تنذر بميول تفكيره نحو الانتحار، تبدأ بميله إلى الانطواء على نفسه، نتيجة الاكتئاب وتصرفاته المتهورة والطائشة. ووفقاً لاختصاصية بالصحة النفسية والإرشاد النفسي، في منظمة محلية بالسويداء، فإنه مع ظهور علامات توحى بميل الشخص للتفكير بالانتحار، لا بد من تدخل للمجتمع المحيط لإنقاذه من العزلة التي يفرضها المكتئب على نفسه، إضافة إلى استشارة مختصين لزيادة التوعية الصحية والنفسية لدى أصحاب الميول للانتحار.

خطف "ع المكشوف" في دمشق

ماري العمر - دمشق

لم يشفع لأحمد، وهو شاب يعيش في حي جرمانا بدمشق، وجوده وسط الناس، وبالقرب من منزله، من أن يصبح ضحية اعتداء وسلب من قبل مجموعة من المسلحين، الذين هاجموا على مرأى ومسمع من الجيران. يقول أحمد لعنّب بلدي، "منذ أيام وفي أثناء عودتي من عملي إلى البيت في جرمانا وأنا أقود دراجتي النارية، اعترضت طريقي سيارة فيها أشخاص أجبروني على التوقف، ثم تجمعوا حولي وأوسعوني ضرباً وسلبوا مني النقود التي كنت أحملها بالإضافة إلى هاتفي النقال".

ما أثار استغراب أحمد هو وجود الناس في الشارع، من دون أن يتدخل أحد لإنقاذه أو حتى لاستدعاء الشرطة، على حد قوله.

لم تكن الحرب لعنة على أهالي المناطق الخارجة عن سيطرة النظام فحسب، بل كان الناس في دمشق يعانون الكثير من المشاكل، خاصة بعد فقدانهم الشعور بالأمن والأمان الذي دأبوا ما يتحدث

عنه أهالي دمشق.

فبعد العام الأول من الثورة السورية، تشكلت مجموعات في مناطق سيطرة النظام سميت بـ "اللجان الشعبية" والتي كان لها دور كبير في الخطف والسلب والقتل، بغية تحصيل أموال من الضحايا.

يعتقد أحمد أن هؤلاء هم عصابة لطالب فدية مالية وفي حال لم يستطع الأهل دفع الفدية يتم قتل الضحية وبيع أعضائها.

فدية مالية كبيرة.. وإلا

كانت حادثة اختطاف سامي، وهو شاب يبلغ 20 عاماً، سبباً رئيسياً في مغادرة عائلته إلى خارج سوريا، من دون التفكير برجوع قريب.

وتقول راما، وهي شقيقة سامي، "منذ عام أقدمت عصابة على خطف شقيقي في منطقة قريبة من شارع بغداد، وسط دمشق، ولم ندر ماذا حل به إلا بعد أن بدأت العصابة الاتصال بأهلي، ومطالبتهم بفدية قيمتها ثلاثة ملايين ليرة سورية، (حوالي ستة آلاف دولار أمريكي)، وتهديدهم بقتل أخي ورمي

جثته أمام منزلنا في حال لم يدفعوا المبلغ المطلوب".

"لحسن الحظ كان عملي والدي جيداً فهو يعمل بتجارة السيارات، وأعتقد أن المختطفين يعلمون بوضعنا المادي، لذلك استطاع أن يؤمّن المبلغ لإطلاق سراح أخي"، تضيف راما، وبعدها غادر كل من والدها والدةها وأخواتها الشباب إلى خارج سوريا خوفاً من تكرار الحادثة.

لكن حال عائلة سامي تخالف حال عائلات أخرى لا تملك المبلغ المطلوب، كحال "أم مؤيد" التي طلب خاطفو ابنها الأكبر مبلغ مليون ليرة سورية (ما يعادل ألفي دولار أمريكي)، وهي لا تملك شيئاً منه خاصة بعد أن قتل زوجها الذي كان متطوعاً في مجموعات تابعة للنظام السوري.

تقول أم مؤيد، "بعد أن توفي زوجي صرنا نعيش على التعويض المالي الذي خصصته الحكومة لذوي الشهداء والجرحي في الجيش، وهو مبلغ قليل لا يكاد يغطي حاجتنا الضرورية". تنتظر قبل أشهر كانت "أم مؤيد" تنتظر عودة ابنها الأكبر إلى منزلها في حي

الدويلعة، وبعد أن تجاوز الوقت منتصف الليل، حاولت الاتصال به لكن هاتفه النقال كان مغلقاً.

ورغم تقديم شكوى لدى الشرطة إلا أن الأم لم تستفد شيئاً، وبعد أيام من اختفائه جاءت اتصالاً من أشخاص يطلبون دفع فدية قدرها مليون ليرة، ولكنها لا تملك المال لا يزال مصير ابنها مجهولاً حتى الآن.

إحصائيات رسمية تعاكس الواقع

في إحصائية صادرة عن إدارة الأمن الجنائي في دمشق، نشرت صحيفة "الوطن" المحلية تفاصيلها، في 3 من كانون الثاني الحالي، احتلت جريمة السرقة المركز الأول بين الجرائم المسجلة في دمشق، خلال عام 2018 وبلغت 458 ضبطاً.

فيما جاءت جريمة الهجرة غير الشرعية في المرتبة الثانية بعدد ضبوط وصل إلى 386 ضبطاً عام 2018. أما جرائم القتل فوصلت إلى 21 ضبطاً منظماً و36 موقوفاً، مسجلة بذلك ازدياداً عن عام 2017 الذي بلغ فيه عدد ضبوط القتل 12 ضبطاً.

وبقيت جرائم الخطف المسجلة والتي نظمت فيها ضبوط في نفس النسبة قياساً بعام 2017، إذ بلغت عشرة ضبوط.

ونقلت "الوطن" عن مصدر من وزارة الداخلية في حكومة النظام السوري، أن الجرائم في دمشق في تناقص، مشيراً إلى أن معظم مرتكبي الجرائم تم القبض عليهم.

مصدر قضائي بمرتبة قاض في قصر العدل بدمشق (تحفظ على اسمه لأسباب أمنية)، قال لعنّب بلدي إن "جرائم القتل قد ارتفعت منذ بداية الحرب بنسبة 20%، وهذه تعتبر نسبة عالية بالنسبة لمدينة يعم فيها الأمان كدمشق، فقد أصبح العديد من الناس ينتحلون شخصيات ضباط في الجيش وبجدة المادهايات يقومون بأعمال السرقة من المنازل".

ويضيف، "مؤخراً قامت الجهات الأمنية بملاحقة هذه العصابات التي تشكلت في ظل الحرب، وعند القبض على عدد منهم كانت الأغلبية من الدفاع الوطني واللجان الشعبية، الذين قد تسلموا السلاح لحماية مناطقهم وقاموا باستخدامه لأغراضهم الشخصية".

تصيرية لشباب يحاول الانتحار (تصير عنب بلدي)

مع تجدد القتال في سوريا يجب الالتزام بقوانين الحرب ومعاقبة منتهوكيها أسير الحرب أمانة لا غزيمة

الأوقات بين السكان المدنيين والمقاتلين من أجل تجنب إصابة السكان المدنيين والممتلكات المدنية، ويجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة في هذا الشأن قبل شنّ هجوم.

معاملة المحتجزين في القانون الدولي وجرائم الحرب الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية، دون أي تمييز ضار يقوم على الدين أو المعتقد أو الانتماء أو أي معيار مماثل آخر.

يحق للمقاتلين الذين استسلموا أو كفوا عن المشاركة في القتال أن تحترم أرواحهم وسلامتهم النفسية والبدنية، ويحظر قتلهم أو تعريضهم للأذى.

يجب جمع الجرحى والمرضى ورعايتهم من قبل طرف النزاع الذي يخضعون لسلطته. تشمل الحماية أيضاً الأفراد العاملين في المجال الطبي، والمنشآت، ووسائل النقل والمعدات.

لا يجوز احتجاز أسرى الحرب إلا في مبان مقاومة فوق الأرض تتوفر فيها كل ضمانات الصحة والسلامة، ويجب أن تكون بعيدة بما يحميهم من الأهداف العسكرية.

تجب حماية المعتقلين والأسرى من جميع أعمال العنف والأعمال الانتقامية، ويحق لهم مراسلة عائلاتهم وتلقي الإغاثة. يحق لكل شخص الاستفادة من

الضمانات القضائية الأساسية، ويجب ألا يدان أحد دون وجود حكم سابق تصدره محكمة مشكّلة تشكياً قانونياً. لا يجوز اعتبار أي شخص مسؤولاً عن عمل لم يرتكبه. لا يجوز إخضاع أي شخص

للتعذيب البدني أو النفسي، أو العقاب البدني أو المعاملة الوحشية أو المهينة. لا تملك أطراف النزاع وأفراد قواتها المسلحة حرية مطلقة في اختيار وسائل

الحرب وأساليبها، ويحظر استخدام أسلحة أو أساليب حرب تسبب خسائر غير ضرورية أو معاناة مفرطة. يحظر القانون الإنساني الدولي:

(أ) الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب. (ب) أخذ الرهائن.

(ج) الاعتداء على الكرامة الشخصية، والمعاملة المهينة والحاطة بالكرامة. (د) إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة

مشكّلة تشكياً قانونياً تكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة. يجوز لهيئة إنسانية غير متحيزة، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن تعرض خدماتها على أطراف النزاع.

كما يقضي القانون الدولي الإنساني بوجوب معاملة الجثث بطريقة لائقة وباحترام. يتعين على أطراف النزاع اتخاذ جميع التدابير الممكنة لإخلاء الجثث

دونما تأخير، كما يحظر التمثيل بالجثث، ويجب احترام كرامة الموتى والسماح بإخلاء جثثهم بشكل سريع واتخاذ كل التدابير الممكنة لضمان التعرف على هوية

أصحابها وتسليمها إلى عائلاتهم.



منصور العمري

مع تجدد القتال في سوريا بين جماعات مسلحة غير حكومية، واحتمالات اندلاع معارك بين قوات مدعومة من دول أو قوات حكومية، من الضروري التذكير بقوانين الحرب، ومعاملة أسرى الحرب والمعتقلين التي تنطبق على جميع هذه الأطراف.

مخالفة هذه القوانين قد تشكل جرائم حرب، لا تسقط بالتقادم ويتحمل مسؤوليتها المرتكبون والمسؤولون عنهم إن لم يعاقبوا الأشخاص الذين ارتكبوا ما يعرف بأنها انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني أو جرائم حرب، أو لم يتخذوا الضمانات الكافية لعدم السماح لهذه الانتهاكات بالوقوع.

حتى لو ارتكب المقاتل جرائم حرب بأوامر من قائده، لا يعفيه هذا من مسؤولية هذه الجرائم، فالتذرع بإطاعة الأوامر لا يبرر ارتكاب جرائم وانتهاكات لقوانين الحرب.

على الجماعات الحقوقية والهيئات القانونية داخل سوريا وخارجها توثيق انتهاكات قوانين الحرب بشكل قانوني، بما فيها اسم المرتكب تحديداً وانتماؤه العسكري، وتقديم هذه الملفات إلى

الجماعات المتخصصة برفع الدعاوى وملاحقة المجرمين في سوريا وخارجها، من أجل ملاحقتهم.

يتحمل المسؤولية لدى قوات المعارضة التي تدعمها تركيا، المرتكبون من هذه القوات وقادتهم وتركيا، بالإضافة إلى الحكومة السورية المؤقتة ووزارة الدفاع

فيها. عدم سيطرة الحكومة المؤقتة الفعلية على جميع قوات الجيش السوري الحر لا يعفيها من المسؤولية، وعليها على الأقل اتخاذ إجراءات واضحة للحد من

انتهاكات قوانين الحرب، كإصدار البيانات والتعليقات، والإدانة العلنية لأي انتهاك أو جريمة، والمطالبة بمحاسبة المرتكبين. يتحمل المسؤولية لدى قوات سوريا

الديمقراطية أو وحدات حماية الشعب، المرتكبون وقادتهم والدول الداعمة لهم، كالولايات المتحدة وفرنسا.

يتحمل المسؤولية لدى هيئة تحرير الشام، المرتكبون وقادتهم وداعموهم وحكومة الإنقاذ.

يتحمل المسؤولية لدى قوات النظام المرتكبون وقادتهم وبيشار الأسد القائد العام للجيش، والحكومة الروسية وإيران وحزب الله كل حسب تورطه.

كما يتحمل مسؤولية في جرائم الحرب، من غير المشاركين عسكرياً فيها، مؤيدو الأطراف المتحاربة من خلال الترويج أو الدعم أو المطالبة بارتكاب جرائم الحرب، وتحديد ما يصدر عن مؤيدي طرف

ما ولو بالكلام، في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها. على أطراف النزاع التمييز في جميع



**الضغوطات النفسية
تشكل ثقلًا أكبر
على فئة الشباب،
بسبب الأوضاع
الاقتصادية، وقلة
فرص العمل إضافة
إلى تقييد تحركاتهم
الذي عاق أحلام
كثيرين منهم.**

وترى اختصاصية الصحة النفسية أن تزايد حالات الانتحار مؤخرًا لدى شباب السويداء يتطلب تكاتفًا من المجتمع لمكافحة الانتحار قبل أن يصبح ظاهرة تصعب السيطرة عليها، وتكون خطورتها في تحولها إلى ثقافة يصعب اقتلاعها بسهولة.

كما عزا نزار، أحد شيوخ الدين في طائفة الموحدين الدرزي، التي تشكل غالبية سكان محافظة السويداء، سبب تزايد الانتحار لدى الشباب، إلى الجهل الديني وعدم التفكير في عواقب الإقدام على الانتحار في الآخرة، بحسب تعبيره.

وأضاف الشيخ نزار أن "الجهال" لا يجدون اليوم مثلاً دينياً أعلى يقتدون به ويندفعون من خلاله للبحث في دينهم والالتزام به.

ولم يخف الشيخ نزار أن فئة رجال الدين لا تقل تقصيراً عن غيرها في مكافحة ظاهرة الانتحار، لانشغالهم بالقضايا السياسية، متجاهلين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية في المجتمع الدرزي.

شارع في دمشق القديمة - 2 كانون الثاني 2019 (عنب بلدي)



قد تكون بديلاً كافياً عن الأدوية

الحمية الغذائية لمريض السكري

د. كريم مأمون

بعد النظام الغذائي من أهم علاجات الداء السكري، لذلك لا بد من الالتزام بحمية غذائية خاصة، إضافة للموازنة بين الطعام المتناول والنشاط البدني وأدوية السكري المستخدمة، لإبقاء معدل السكر في الدم طبيعياً. ولكن كثيراً من المرضى لا يعرفون ما الأغذية المفيدة لهم وما الأغذية الضارة، كما أنهم لا يعرفون كميات الأغذية المسموح لهم بتناولها، خاصة أن تلك الكميات تختلف من مريض لآخر حسب وضعه الصحي ونشاطه البدني، ولذلك فإننا سنعرف بأهم القواعد العامة للحمية الغذائية الصحيحة لمرضى السكري.

ما المقصود بالحمية الغذائية؟

هي اتباع خطة غذائية تهدف إلى اختيار الأطعمة الصحية المتنوعة، وتناولها بكميات متوازنة، وبأوقات محددة يومياً.

ما القواعد الأساسية لحمية مريض السكري؟

1- يجب أن يحتوي النظام الغذائي لمريض السكري على ثلاث وجبات رئيسية (إفطار، غداء، عشاء)، إضافة إلى وجبتين خفيفتين يتم تناولهما ما بين الوجبات الرئيسية، وهذا يساعد على تنظيم مستوى السكر في الدم خلال اليوم، وبالنسبة للمرضى الذين يتناولون الأنسولين يجب عليهم تناول وجباتهم في أوقات منتظمة يومياً.

2- يجب أن يتم التغيير في نظام الأكل الخاص بكل مريض تدريجياً، ويجب عدم تغيير نمط حياة المريض بشكل جذري، لأنه نظام يجب أن يتبعه طيلة حياته وليس سهلاً تقييده بقواعد صارمة يصعب الالتزام بها.

3- تجنب السكريات، مثل المربي والحلويات والشوكولا والحلاوة والكيك والجيلي والسوائل المحلاة والعصائر والفواكه المعلبة والمشروبات الغازية

والآيس كريم، وكذلك تجنب استخدام سكر المائدة لتحلية القهوة والشاي وغيرها.

4- يفضل تناول الأطعمة الغنية بالألياف، فالألياف تساعد على الحفاظ على نسبة الجلوكوز والدهون في الدم في المعدل الطبيعي، كما تمنع الإمساك، ومن هذه الأطعمة: الخبثاء، والشعير، والرز البني وغير المقشور، والفاصولياء المجففة، والعدس، والخبز المصنوع من الحبوب الصافية، والخضراوات غير النشوية (الخضراوات الورقية الخضراء، الخيار، الجزر، البصل، الشمندر، الهليون، الفليفلة، البندورة، الكرفس)، والفاكهة الطازجة وبشرها كلما أمكن.

5- تناول الأطعمة قليلة الدهون، فالإكثار من الدهون يؤدي إلى أمراض القلب والأوعية الدموية وهي أكثر الأمراض التي تنتج عن مرض السكري، لذا يجب الإقلال من تناول اللحوم الحمراء واستبدالها بالسمك والطيور، مع الانتباه لإزالة الدهون من اللحم وجلد الطيور قبل الطهي، ويجب الطبخ بطريقة الشواء أو الخبز في الفرن أو البخار بدلاً من القلي، مع تجنب إضافة الدهون عند الطهي (السمن أو الزيت والزبد الطبيعي والصناعي) أو عند تقديم الطعام (مثل الزيت أو الصوص)، واستخدام الزيوت النباتية غير المجمدة (زيت الذرة، زيت دوار الشمس، زيت الزيتون)، كذلك تجنب تناول الأطعمة الغنية بالدهون مثل المكسرات واللحوم الباردة والنقانق والسجق، وتناول الحليب القليل أو الخالي الدسم بدلاً من الحليب الكامل الدسم.

6- تناول النشويات باعتدال، لأنها تعطي كمية كبيرة من الكربوهيدرات، مثل البطاطا والذرة والباذلاء والأرز والمعكرونة.

7- تجنب الإكثار من الملح، حيث يتسبب في تراكم الماء في الجسم وربما ارتفاع ضغط الدم، لذا يجب الإقلال من استخدام الملح في أثناء الطهي، وعدم وضع ملح على المائدة، وتجنب تناول الأطعمة المحفوظة، والوجبات السريعة، حيث إنها تحتوي على الكثير من الملح والدهون.

8- تجنب خبز الدقيق الأبيض وتناول الخبز الأسمر ذي القمحة الكاملة أو الخبثاء بشكل معتدل.

9- تناول الفاكهة الطازجة بكميات محددة، ويتم تناول الفاكهة دائماً بعد الأكل مباشرة، علماً أنه يتم تناول حصتين في اليوم إحداهما بعد وجبة الفطور والثانية بعد الغداء، وتبلغ الحصة: تفاح: حبة وسط، موز كبير: نصف قرن، موز صغير: قرن، إجاص: حبة وسط، برتقال: حبة صغيرة، يوسفى: حبة، تين طازج: حبتان، تين مجفف: حبة، تمر: حبتان، بطيخ: قطعة وسط، رمان: نصف حبة وسط، كيوي: حبتان صغيرتان، مشمش: 3 حبات وسط، خوخ: حبة وسط، جانرك: 3 حبات، كرز: 12 حبة، عنب: 12 حبة.

10- الإكثار من الشاي الأخضر والقرفة والزنجبيل في الطعام لزيادة قدرة الحرق والامتصاص وقرب القرفة لذائق الحلو من دون أن تزيد السكر.

هل يعتبر العسل بديلاً صحياً للسكر يمكن أن يتناوله مريض السكري؟ لا، فهذه فكرة شائعة بين الناس لكنها خاطئة، ويمكن أن يتناول مريض السكري العسل مرة أو اثنتين في الأسبوع بعد الأكل مباشرة، شرط ألا يكون مخزون السكر لديه مرتفعاً.

هل يمكن استبدال سكر الجلوكوز بأنواع أخرى؟

يمكن استبدال سكر الجلوكوز ببديل السكر (المُحليات)، وهناك نوعان من المحليات: النوع الأول يحتوي على سعرات حرارية مثل الفركتوز والسوربيتول ومن الممكن أن تسبب مغصاً بالبطن وإسهالاً إذا استخدمت بكميات كبيرة، كما أنه في حال الإفراط في تناول الفركتوز قد يحدث ارتفاع بمستويات الشحوم

لماذا يحتاج مريض السكري إلى نظام غذائي خاص به؟ الغذائية؟

الالتزام بالحمية وتخفيف الوزن للسيطرة على ارتفاع السكر دون استخدام الأدوية، لكن إذا كان مخزون السكر لديه مرتفعاً لا بد من البدء بالدواء. كما أنه يمكن تجنب مريض السكري المضاعفات الناتجة عن مرضه عن طريق الالتزام بنظام غذائي سليم.

يحتاج مريض السكري إلى نظام غذائي خاص بهدف السيطرة على معدل سكر الجلوكوز في دمه، والسيطرة على معدل الدهون، ومعدل ضغط الدم، بالإضافة إلى فقدان الوزن أو المحافظة على الوزن الصحي، ففي بعض الحالات التي يعاني فيها المريض من زيادة في الوزن قد يكفي



مريض يختلف عن الآخر بحسب حالته (معدل السكر لديه عند فحصه في الصباح، مخزون السكر لديه، سنوات امتداد المرض لديه)، وبحسب المضاعفات التي يعانيها (مرض قلبي، مشكلات كلوية...)، وبحسب نشاطه البدني، لذلك ينصح بزيارة اختصاصي التغذية، حيث يقوم بحساب الوحدات الحرارية التي يحتاجها جسم المريض كل يوم بالاعتماد على وزنه المثالي وعمره ومستوى نشاطه اليومي وحالته الصحية، ومن ثم يحدد برنامج الوجبات اليومية مع كمياتها المناسبة.

الثلاثية، والنوع الثاني لا يحتوي على سعرات حرارية مثل السكرين والأسبارتام ويمكن استخدامه باعتدال.

هل يجب منع مريض السكري من تناول الحلويات بشكل مطلق مدى الحياة؟

يمكن السماح له بتناول الحلويات مرة في الأسبوع بكمية صغيرة على أن تستبدل من حصة الفاكهة، ويتم تناولها مباشرة بعد الأكل حتى لا يرتفع مستوى السكر بسرعة. أخيراً.. ننوه إلى أن النظام الغذائي لكل



كتاب

"الجهل يعمي أبصارنا ويضللنا.. أيها البشر "طوق الحمامة" رحلة الحب الفلسفية

"الحب - أعزك الله - أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه لجلالته على أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة، ليس بمنكر في الديانة ولا بمحذور في الشريعة، إذ القلوب بيد الله عز وجل".

هذا ما استفتح به العالم والفيلسوف، أحمد بن علي بن سعيد بن حزم الأندلسي، كتابه الشهر "طوق الحمامة" في حديثه الفلسفي ووصفه للمشاعر وحالات الحب التي تصيب الإنسان.

ابن حزم الأندلسي واحد من أهم العلماء في أصول الفقه والفلسفة وعلوم اللغة في العصور الوسطى في الأندلس (إسبانيا)، كان شاعراً وأديباً وناقداً وفيلسوفاً، وشغل منصب الوزير لدى الخليفة الأندلسي، المظفر بن المنصور، ومن أهم مؤلفاته "الرسالة الباهرة" و"الأخلاق والسير".

ورغم انقضاء قرابة العشرة قرون على كتابة "طوق الحمامة"، تجاوزت قيمته الأدبية والعلمية الزمان والمكان فترجم إلى لغات عديدة، واعتبر مرجعاً علمياً في كثير من الجامعات الأوروبية والعالمية.

تستمد هذه المخطوطة قيمتها من وصفها لقصص وتجارب المحبين بأسلوب تحليلي علمي نفسي، اعتمد من خلالها ابن حزم على الملاحظة والتجربة.

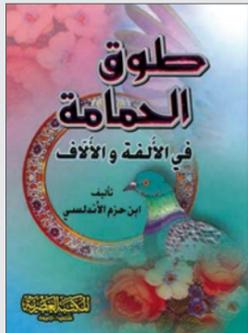
ينقسم الكتاب إلى 30 باباً مرفقاً بأخبار الحب وأشعار تناسبها، يبدأ بباب "علامات الحب"، تلك العلامات التي يدمن عليها المحب، ومنها "إدمان النظر، والإنصات لحديث المحبوب وحب الوحدة، واضطراب المحب عند رؤية محبوبه أو السماع باسمه".

ويختتم ابن حزم ببابي "قبح المعصية" و"فضل التعفف"، في حديثه عن غلبة العاطفة على العقل وصراع الشهوات الذي يصيب الإنسان فإن "غلبت النفس العقل عُييت البصيرة".

يعالج الكتاب حالات الحب ويصنفها ابتداءً من "الود" إلى مرحلة "الجنون" التي تصيب العاشق، ويقدم ابن حزم نصائح للعاشقين والمحبين عبر مجموعة من الأشعار والقصص. يروي المستشرقون في جامعة ليدن أن مخطوطة "طوق الحمامة" وصلت في عام 1665 إلى مكتبة الجامعة، وأنها قد تكون نسخة من أصل نُسخ سنة 1138 في سوريا. وفي مطلع القرن التاسع عشر، أصدر المستشرق الهولندي رينهاردت، أول طبعة لفهرس المخطوطات العربية في جامعة ليدن، تعرّف العالم من خلالها على مخطوطة "طوق الحمامة".

تتاول ابن حزم الألفه بين المحبين في وصف أكبر وأشمل وأعمق من الحب، وعالج العاطفة من منظور إنساني تحليلي، مستعيناً بكتاب "مأدبة الحب الأفلاطونية" و"مجالس يحيى البرمكي" وكتاب "الزهرة" لابن داود الأصبهاني.

وجاءت تسمية الكتاب بـ "طوق الحمامة" كنايةً عن الجمال الذي يعتبر مساراً للحب، مستلهماً من قصة منح النبي نوح الطوق للحمامة التي أرشدته بعد الطوفان، بالإضافة إلى أن الحمامة رمز للحب عند فينوس آلهة الحب في الأساطير اليونانية.



التسويق والترويج الرقمي 4 كيف توظف الفيديو في تسويق المنتجات

عنب بلدي - عماد نفيسة

مقاطع الفيديو هي الخيار الأمثل للتسويق، وحاليًا تتجه أكثر الشركات التجارية إلى شركات الإنتاج واستديوهات التصوير لصناعة مقاطع فيديو احترافية جاذبة لمنتجاتها ومن ثم ترويج هذه المقاطع بالوسائل المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت أو على القنوات الفضائية.

معايير تحدد جودة الفيديو الإعلاني

قبل البدء بالتصوير علينا اختيار نوع الفيديو المناسب، إما أن يكون رسوميًا أو مصورًا أو على شكل مقابلات مع أشخاص اختبروا المنتج سابقًا وأبدوا إعجابهم به.

هناك اعتبار مهم في مقاطع الفيديو الإعلانية وهو طول زمن الفيديو، فالمعادلة عكسية هنا، وكلما قصرت المدة زادت قيمة الفائدة من الفيديو، مع

الأخذ بعين الاعتبار وصول فكرة المنتج بشكل كامل إلى المشاهد والزبون. المدة القصيرة للفيديو ستجعل ترويجه أسهل على وسائل التواصل، بالإضافة إلى تجنب شعور المشاهد بالملل في أثناء مشاهدة الإعلان.

اعتبار مهم آخر أيضًا وهو إمكانية مشاهدة الفيديو من دون صوت بالكامل، فالكثير من المشاهدين في الوقت الحالي يتصفحون مقاطع الإعلانات في وضعية الصوت المخفي الافتراضية لتطبيقات التواصل، فعلى المعلن أن يراعي هذا الجانب ويمكن حل هذه المسألة عن طريق الكتابة والصور الشارحة والتأثيرات داخل الفيديو.

أنواع الفيديوهات الإعلانية

تقدم شركات الإنتاج والتصوير خيارات عدة لتنفيذ فيديو لمنتجك، قد يكون الاختيار مسؤوليتك عادة أو قد يساعدك مدير الإنتاج في الشركة لاختيار الأنسب لفيديوهاتك:

الفيديوهات المصورة

تُصوّر مقاطع الفيديو باستخدام كاميرات احترافية تقوم بتصوير المنتج والمكان أو الشخص وهو يستخدم المنتج، ويمكن إدخال بعض المشاهد التمثيلية والمقابلات، ويعتبر إدخال مقابلات مع أشخاص استخدموا المنتج سابقًا وعرض شهادتهم قيمة كبيرة للفيديو.

عادة يكتب السيناريو الخاص للفيديو ويحدد ما سيتم تصويره مسبقًا بمساعدة الشركة المنتجة والمخرج. هذه الطريقة مستخدمة بشكل كبير وتقدم نتيجة جيدة للترويج.

الفيديوهات الرسومية

من الطرق الحديثة في إنشاء الفيديوهات، وقد انتشرت بكثرة في السنوات الأخيرة مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي وتطور وسائل التسويق معها. تعتبر الفيديوهات الرسومية من الأساليب الناجحة جدًا في التسويق وشرح المنتج بالإضافة إلى الجاذب البصري الجميل

الذي تتمتع به. ومن مساوئها أنها أكثر تكلفة من الفيديوهات المصورة وتحتاج لوقت أكبر في التنفيذ.

الصور المتحركة

يمكن تصنيفها ضمن الفيديوهات الترويجية فهي تؤدي نفس الغرض وتتميز بسرعة توصيل الفكرة وبصغر حجم الملف الناتج، بالإضافة إلى تكاليف الإنتاج المنخفضة وسهولة نشرها وترويجها على مواقع التواصل الاجتماعي. كما يمكن استخدامها في المساحة الإعلانية داخل مواقع الويب والتي تشغلها الصور العادية عادةً.

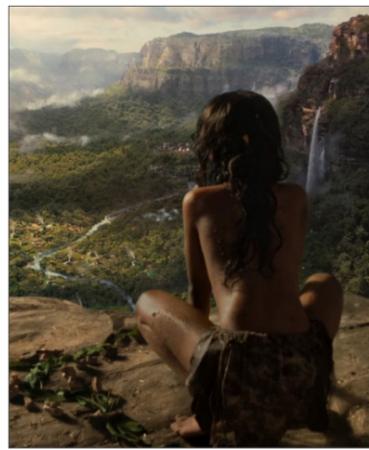
يبقى اختيار الشركة المنتجة مسؤولة صاحب المنتج، وبالإضافة إلى سمعتها وتاريخها يمكن الاطلاع على أعمالها ومنتجاتها السابقة لتحديد ما إذا كانت ستنتج مقاطع فيديو ذات احترافية وجودة عالية لمنتجك.

سينما

"ماوكلي" يعود إلى الواجهة من بوابة "Netflix"



وتعاقدت الشركة مع ممثلين لتبدأ التصوير الرئيسي في آذار 2015، وتم تصوير الفيلم في جنوب إفريقيا واستديوهات الشركة، وكان من المقرر أن يصدر العمل في تشرين الأول من عام 2016، لكن الفيلم أجل عدة مرات للعمل أكثر على المؤثرات البصرية، ولخلق فسحة زمنية بينه وبين فيلم كتاب الأدغال الصادر في نيسان 2016. وفي تموز 2018 قامت "وارنر برذرز" ببيع حقوق الفيلم لـ "Netflix"، التي عرضته في نهاية 2018 ويستمر عرضه في 2019.



من الفيلم محط أنظار الكثيرين. كما أن "Netflix" أعادت إحياء عمل تلفزيوني كان محفوراً في ذاكرة المشاهدين، بنسخة مدبلجة إلى عدة لغات من بينها العربية.

تعيش شخصية الطفل في صراع بالنسبة لكيونته وإلى أي مجتمع ينتمي، هل إلى المجتمع البشري، أو إلى قبيلة الذئاب؟ كما يعيش تحدياً مع نفسه بعد فشله في الاختبار، ويضطر للعودة إلى قريته لأيام ويعامل معاملة الحيوان في البداية قبل أن يعتني به الصياد الذي أمسكه.

قد تكون المشكلة الوحيدة في النص حين ينتقل من العقدة إلى الحل بشكل سريع خاطف يجعله يبدو بصورة غير منطقية للمتابع.

الفيلم يستهدف الأطفال فوق الـ 13 والكبار الراغبين بمتابعة العمل. وهو فيلم أمريكي من نوع مغامرة وفنتازيا من إخراج أندي سركيس، وكتابة كالي كلوفر، وبطولة ماثيو ريس وروهان تشاند، ويضم أصوات كل من كريستين بيل، وكيت بلانشيت، وبيندكت كمبرياتش، وناغومي هاريس.

بدأت المفاوضات في 2012، على إنتاج فيلم جديد لكتاب الأدغال من طرف شركة "وارنر برذرز"، باقتراح مخرج العمل، وتمت المصادقة على الاقتراح في آذار من عام 2014.

أطلقت منصة "Netflix" فيلمها "الأنميشن" الجديد "ماوكلي: أسطورة الغابة" (Mowgli: Legend of the Jungle). الفيلم لا يعطي أي إضافة على المسلسل الكرتوني الشهير عن ذات القصة للمؤلف روديارد كيبلينج، سوى أن المنصة حولت القصة إلى نص سينمائي.

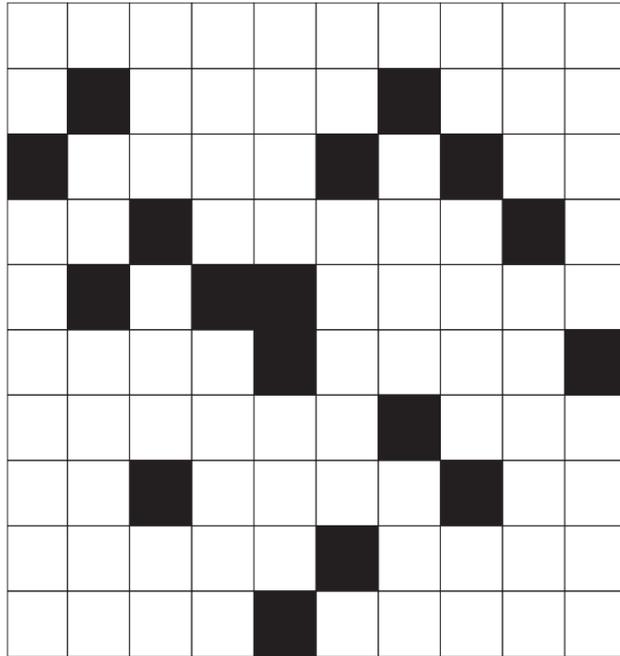
وتبدأ القصة من ضياع الطفل عن والده ووالدته بعدما التهم النمر "شيرخان" أمه في الغابة، وأنقذ الفهد الأسد "باغيرا" الطفل، وأخذته إلى أصدقائه في قبيلة الذئاب، الذين تبناه بدورهم، على الرغم من رفض الكثير من الجماعة لوجود "جرو بشري" بينهم.

يجد ماوكلي نفسه أمام تحديات كبيرة في الانضمام إلى قبيلة الذئاب التي لديها قوانين واضحة في حالة أرادت ضم أي ذئب لقطيعها، إذ يجب عليه النجاح في اختبارات الدب الحكيم "بالو" وهذا ما فشل فيه ماوكلي، بعد تدخل "باغيرا" ليجبره على العودة إلى قرية البشر بعد أن كان خطر كبير محققاً به من جهة "شيرخان"، الذي هدد مراراً بأكل الطفل الصغير، وهذا ما تحرمه قوانين الغابة، لينشب صراع بينه وبين قبيلة الذئاب.

وعلى الرغم من أن الكثير من المتابعين سيجدون أن القصة مكررة لا جديد فيها، لكن قوة المؤثرات المستخدمة والتصميم الدقيق للشخصيات وواقعيتهما، سيجعل

يعتبر روبرتو فيرمينو واحداً من ركائز المدرب الألماني يورغن كلوب المدير الفني لنادي ليفربول إلى جانب ساديو ماني ومحمد صلاح. فيرمينو الذي نشأ في بيئة فقيرة جداً لعب في الملاعب الشعبية والأحياء القديمة في مدينة ماسايو الواقعة في الشمال الشرقي للبرازيل.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	1			7	5	2	
4		2	1				9
	5			3			
1		5	2				7
			4				
8				5	3		6
			3				8
6				9	7		2
	4	1	7				6

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

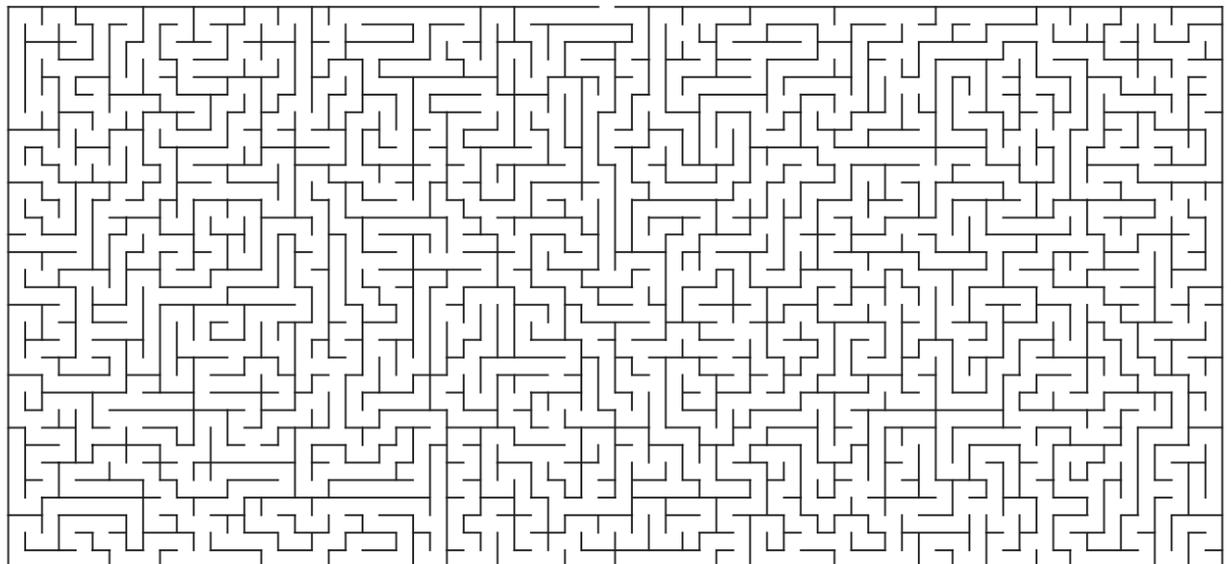
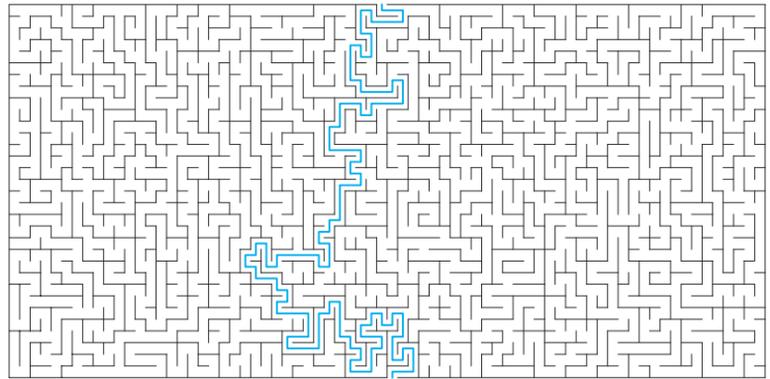
1. ممثلة سورية اشتهرت في مسلسل جميل وهناك
2. نعيش عليها - رعه (معكوسة)
3. حشرة مؤذية - لن يذهب
4. جمع مسلق - جاب (معكوسة)
5. مدينة مغربية
6. أسم شاب عربي ويعني الإطلالة الحسنة (معكوسة) - أخوين متشابهين
7. الساكن بجانيك - أتهمتا بالجريمة
8. الشركة الأم للغة جافا (معكوسة) - حيوانات
9. نكية - خصم منافس
10. عودة - منحدرات أو طرق ترابية

عمودي

1. مدينة فلسطينية في الضفة الغربية - جمع
2. جنة
3. نستخدمه للكتابة - المعترز بإنتمائه
4. قام بالإيداء (معكوسة) - مكان يبعث الضوء - الوالد
5. لربح شيء - مكان تحت الأبنية
6. نعمة تهطل من السماء
7. نرضى ونوافق - الانتظام في الجموع
8. منع حدوث الأمر - ما بين الجبال
9. أخذ من مال غيره - الحرف ال 25 من الأبجدية العربية - الجنة تحت أقدامها
10. نستخدمها يومياً ونمسك فيها الأشياء - أجد حلولاً للمشاكل

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ف	ا	ر	م	ح	م	ر	م	
م	ا	ن	ي	و	ن	ا	ي	ت	د
ر	و	ن	ا	ل	د	و			
ا	ل	ي	م	س					ش
ا	و	م	ي	ن	ا	و	ا	ل	
ا	ق	ا	ق	ا	ق	ا	ق	ا	ب
ا	ب	و	ت	ر	ي	ك	ة	ح	
ل	ل	ف	ا	ا	س	ر			
ق	ا	ي	ر	ت	ن	و	ر	ي	
د	ر	ا	ب	د	ي	و	ن		



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

نجوم
يدلمون
بدمل كأس
البطولة
الآسيوية



فيرمينيو.. من أحياء الجريمة إلى أفضل هداف برازيلي في الدوري الإنكليزي

الدوري الإنكليزي الممتاز برصيد 54 نقطة، وبفارق أربع نقاط عن نادي مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني الذي حسم القمّة بين الناديين. فيرمينو بتسجيله أربعة أهداف في مباراة ليفربول وأرسنال، نجح في كتابة تاريخ جديد للنجوم البرازيليين في الدوري الممتاز، وأصبح أكثر اللاعبين البرازيليين تسجيلًا في تاريخ الدوري، بعدما رفع رصيده لـ 44 هدفًا في 124 مباراة، متفوقًا على زميله السابق في ليفربول فيليب كوتينيو الذي انتقل إلى الدوري الإسباني، والذي أحرز 41 هدفًا خلال 152 مباراة، وجونيهو لاعب ليفربول السابق الذي سجل 129 هدفًا خلال 125 مباراة، وليان لاعب تشيلسي صاحب الـ 27 هدفًا خلال 184 مباراة، وجبريل خيسوس مهاجم مانشستر سيتي برصيد 23 هدفًا في 54 مباراة.

البرازيلي، وكان بورتيلو حينها عنصرًا أساسيًا في تلك الصفقة. ولعب فيرمينو مع ليفربول في عدة مراكز، ولكن المدرب الألماني للنادي كلوب أصر للدفع به كمهاجم وهمي، وحقق في موسمه الأول 14 هدفًا وصنع سبعة أهداف. وتصدر النجم البرازيلي روبرتو فيرمينو قائمة الهدافين البرازيليين في الدوري الإنكليزي بعد الثلاثية التي سجلها في مرمى أرسنال، حينما تواجه الفريقان السبت 29 من كانون الأول الماضي، وأنهى عام 2018 بأفضل نتيجة ممكنة في مواجهة الفوز على أرسنال بخماسية مقابل هدف، إلى جانب مباراة فريقه الأولى لعام 2019 في قمة الجولة الحادية والعشرين من الدوري الممتاز في شبك مانشستر سيتي. ويتصدر مع ناديه حاليًا جدول ترتيب

لقاء أربعة ملايين يورو. **الاحتراف في ألمانيا** تكيف الشاب روبرتو مع الأجواء في الدوري الألماني، ولكن بعد عدة عقوبات تعرض لها بسبب عدم التزامه بمواعيد التدريبات أو بالتعليمات الموكلة إليه، ومع مرور الوقت تحول فيرمينو للاعب أكثر شمولية بعد أن تعود اللعب بأكثر من مركز. وفي نهاية موسم 2013-2014 كان فيرمينو شارك مع هوفنهايم بـ 66 مباراة، أسهم خلالها في 45 هدفًا بين تسجيل وصناعة، وحظي بأول استدعاء لتمثيل المنتخب البرازيلي ضمن المجموعة الجديدة بعد نسخة صيف 2014 أمام ألمانيا. **طريق إنكلترا** في صيف 2014 بدأ نادي ليفربول عن طريق مدربه حينها، برانندان روجرز، مفاوضات للحصول على خدمات الشاب

بنيته الجسمانية الضعيفة نسبيًا والتي حرمتها من اهتمام كاشفي المواهب، قبل أن يأتي طبيب الأسنان ماريكوس بورتيلو ويوفر أول فرصة لروبرتو، حينما أدرج اسم الصغير فيرمينو في اختبارات نادي برازيلي كبير بحجم ساو باولو. ولكن التجربة الأولى للاعب كانت في غاية الفشل وخرج من الاختبارات دون أدنى اهتمام، غير أن بورتيلو عرض الشاب الصغير على نادي فيجورنسي، ونجح روبرتو في لفت انتباه المدرب وحصل على عقد انضمام للفريق المحلي. وخلال الموسم الأول، تمكن الصغير من اكتساب ثقة المدرب، قبل أن يلفت انتباه كاشفي الفرق الأوروبية المنتشرين في أمريكا اللاتينية، وبدأت العروض تنهال على بورتيلو الذي أصبح وكيله. لينتقل اللاعب إلى نادي هوفنهايم الألماني في الأول من كانون الثاني من عام 2011،

يعتبر روبرتو فيرمينو واحدًا من ركائز المدرب الألماني يورغن كلوب المدير الفني لنادي ليفربول إلى جانب ساديو ماني ومحمد صلاح. فيرمينو الذي نشأ في بيئة فقيرة جدًا لعب في الملاعب الشعبية والأحياء القديمة في مدينة ماسايو الواقعة في الشمال الشرقي للبرازيل. تصنف ماسايو كواحدة من أخطر مدن العالم خلال عام 2015 بسبب ارتفاع معدل الجريمة، وذلك يعود إلى فقر الأغلبية الساحقة من سكان المدينة. ينتمي فيرمينو، الذي ولد في المدينة عام 1991، لأسرة متواضعة وبسيطة تفقد مقومات الحياة الأساسية، وكان معرضًا في أي لحظة للانجراف نحو الممارسات الإجرامية، لولا شغفه بكره القدم وأمله بالاحتراف في أحد الأندية الكبيرة. طموح فيرمينو ما كان ليتحقق بسبب

علي رضا جوهانبخش

يعتبر علي رضا واحدًا من أبرز مواهب المنتخب الإيراني وواحدًا من أفضل لاعبي القارة الشبان. علي رضا نافس سردار آزمون نجم المنتخب الأول، وأصبح هو النجم المرتقب بعد أن أحرز لقب هداف الدوري الهولندي مع نادي ألكمار، ما أسهم بانتقاله إلى نادي برايتون الإنكليزي. مدرب المنتخب الإيراني كارلوس كيروش أمن بقدراته منذ مدة بعيدة وشارك بديلاً في مباريات بلاده في مونديال البرازيل 2014، وهو لا يزال في سن العشرين، بعدها شارك في كأس آسيا 2015. وكاد أن يوصل المنتخب الإيراني إلى دور الـ 16 في المونديال الروسي الأخير برغم إصابة طفيفة تعرض لها. وقد يشكل مع آزمون قوة هجومية ضاربة في الإمارات، ما يساعد إيران في إحراز أول لقبها منذ 43 عامًا.

سونغ هيونغ

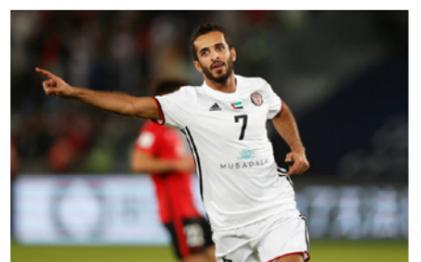
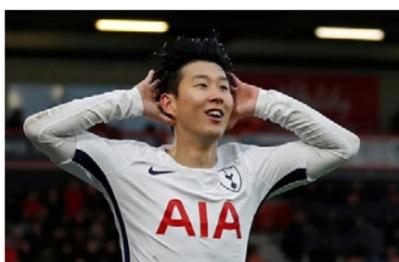
يتألق الكوري الجنوبي سونغ هيونغ مين مع نادي توتنهام الإنكليزي في الدوري الإنكليزي الممتاز، وقاد منتخب بلاده إلى ذهبية دورة الألعاب في إندونيسيا، في أيلول الماضي، كما سجل سونغ في مسابقة كأس العالم في مرمى المكسيك والهدف القاتل في الوقت بدل الضائع ضد ألمانيا حامل اللقب، وأقصاه خارج المسابقة من الدور الأول. وتألق في الموسم الحالي مع توتنهام مسجلًا سبعة أهداف في آخر سبع مباريات له في الدوري، ومن ضمنها هدف الشهر في الدوري الممتاز في شبك تشيلسي، وثنائية في اكتساح إيفرتون بستة أهداف وسحق بورنموث بخمسة. قبل أربعة مواسم لفت سونغ الأنظار عندما أوصل كوريا إلى المواجهة النهائية فانتقل من بايرن ليفركوزن الألماني إلى توتنهام مقابل 28 مليون دولار. ولكنه لن يشارك مع منتخب بلاده في أول مباراتين بحسب اتفاق بين الاتحاد الكوري وتوتنهام.

موسى التعمري

أصبح موسى التعمري واحدًا من أبرز المواهب العربية والأردنية حاليًا، ويوفر لمسة إبداعية وسط الملعب، وأصبح من أبرز لاعبي المنتخب الأردني منذ مشاركته الدولية الأولى عام 2016. انتقل الجناح الأردني موسى التعمري من نادي شباب الأردن إلى نادي أبويل نيقوسيا القبرصي، حيث حقق نجاحًا لافتًا وأبدى نادي فيورنتينا الإيطالي رغبته في ضمه لصفوفه. ويحمل التعمري على كاهله تعويض الأردن والوصول إلى أدوار متقدمة من المسابقة الآسيوية، وخاصة بعد الأداء المتواضع الذي قدمه في بطولة 2015 حينما حملت أستراليا الكأس. وكان أكبر الأدوار التي وصل إليها المنتخب الأردني إلى دور ربع النهائي مرتين في عامي 2011 و 2004.

علي مبخوت

علي مبخوت المهاجم الإماراتي كان من المتألقين في بطولة الأمم الآسيوية عندما أحرز لقب هداف كأس آسيا 2015 مسجلًا خمسة أهداف في ست مواجهات، وقاد بلاده إلى المركز الثالث. ويحمل مبخوت بتحقيق الحلم الإماراتي في البطولة التي تقام في بلاده ورفع الكأس الآسيوية ودخول التاريخ بعد التجديد والتعديل الذي طرأ هذا الموسم على البطولة. سجل مبخوت (28 عامًا) اسمه في قائمة هدافي البطولة وفي سجل أسرع الأهداف حينما سجل هدفًا في دوري المجموعات بعد 14 ثانية من مواجهة البحرين. وفي رصيده مبخوت 44 هدفًا لصالح منتخب بلاده من أصل 65 مباراة دولية لعبها. وسجل رقمًا قياسيًا لنادي الجزيرة في الدوري المحلي، موسم 2017، عندما سجل 33 هدفًا وأحرز اللقب. ولكن علي مبخوت في البطولة الحالية مهمة حمل كامل الثقل، لا سيما بعد غياب النجم الإماراتي عمر عبد الرحمن (عموري) المصاب.





05-03
2015



09-12
2013



16
01
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلدي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعا تفرج
خطيب بدلة

النظام أبو البراكيات

يقول الخبر الذي نشرته "عنبلدي" إن "مجلس مدينة إدلب"، التابع لـ "حكومة الإنقاذ"، أصدر قراراً يقضي بمنع انتشار "الأكشاك" في شوارع المدينة، بسبب إعاقته للمارة.

التعليق الأول: هذا كلام جميل، يتضح منه أن حكومة الإنقاذ، والمجالس المنبثقة عنها، تهتم اهتماماً بالغاً بالمرأة، والمرأة هم الشعب، عفواً: الأمة.. ولكن، يبدو من إطلاق تسمية "أكشاك" على "البراكيات" الخشبية التي تُزرع على الأرصفة أن من صاغ هذا الخبر واحد من إخواننا المجاهدين "المصريين" الذين أوقعهم قدرهم أحرق الخطى في خيارين أحلاهما مر، إذ تزامن عدوان الجنرال عبد الفتاح السيسي على رئيسهم الدكتور محمد مرسي وتشليحه السلطة، مع دعوات الجهاد في الأخت الصغرى سوريا، فبيتوا استخارة خرجوا منها بأن الأفضل للأمة إهمال أمر السيسي، وتزكّه (يسرّخ ويمرّخ) واللحظ يجرّخ، على حد تعبير المطرب محمد مرعي، والتوجه إلى سوريا، فالجهاد فيها أكثر ثواباً، وفاعلية، ولا سيما بعدما عقد الله لواء النصر للمجاهدين بتحرير مدينة إدلب، وجعلها ملاذاً للمسلمين القادمين من جنوب البلاد وأواسطها، ومعلوم لدى حضراتكم أن كثرة السكان في منطقة ما يعني كثرة الشياطين (ولاد الأبالسة)، وهذا يتطلب من المجاهدين ذوي الجنسيات المتعددة الذين يحكمون "إمارة إدلب" رفع معدلات الوعظ، والنصح، والفتاوى، والأمر، والنهي، وبالأخص للنساء اللواتي لا يُفوتن فرصة إلا ويحاولن فيها إظهار كعوب أقدامهن ليغرين بهن المجاهدين، ويلهينهم عن مقارعة العدو الصاهل.

التعليق الثاني: لا شك في أن خبر منع البراكيات (الأكشاك) في إدلب سيمر على السوريين ذوي الأعمار الصغيرة مرور الكرام، وأما المتقدمون في السن، فلا شك أنه سيرسم على وجوههم طيفاً ابتسامة عذبة، بل سيجعلهم يضحكون، أو يقهقهون. السبب في ذلك أننا، نحن المسنين، عشنا في زمن الحركة التصحيحية التي قادها حافظ الأسد وأخوه "الصغير" رقت ومن بعدهما بشار، ونعرف الأهمية الاستثنائية التي يوليها هؤلاء القوم للبراكيات، حتى إن بعضهم يسمون نظام الأسد "النظام أبو براكيات"، فالانتشار السرطاني المرعب للأفزع الأمنية الذي بدأ في السبعينيات كان يتطلب منهم التغلغل بين الناس، فاخترعوا البراكية، وهي عبارة عن دكان قليل التكلفة، لا يحتاج إلى ترخيص، ولا يخضع للضرائب، ويمكن أن يُعطى لعنصر من الأمن، أو لمخبر متطوع، فيكون كما يقول أهل حلب "شيكار وبيكار"، بمعنى أن يبيع المخبر ويشترى ويربح ويتهرب من الضرائب، وفي الوقت نفسه يراقب الناس، ويشهد تحركاتهم، ويؤذيهم بتقاريره التي تشبه السم الزعاف. مع مرور الزمن، وتقدم التجربة، لم تعد البراكيات مجرد مكان متواضع يسترزق فيه شخص فقير، ولا حتى مخبر حقير، بل أصبحت تُباع وتشتري، وتُدفع على الموافقة بزرعها على الرصيف بمبالغ كبيرة، وصار أصحاب البراكيات يعاملون فيها على مبدأ "خيار وفقوس"، ولأنها في الأساس مخالفة لنظام البلديات أصبح بإمكان رئيس البلدية أن يهدد أصحاب البراكيات بإزالتها، فيهرعون لإرضائه، ومن يدفع رشوة تبقى براكيته في مكانها ومن لا يدفع تزال.

التعليق الثالث: تعلمي يا جماعة الإنقاذ من نظام الأسد.. أستم مثله، وأضرب منه؟!

"التعلم الذاتي" يفتح أبوابه للطلاب المحرومين من الدارسة في إدلب



مشروع التعلم الذاتي في محافظة إدلب 20 كانون الأول 2018 (منظمة غصن زيتون)

على ثلاث مراحل، وتضمنت اختبارات شفوية وتحريية، ليتم اختيار الناجحين كمدرسين في المشروع بعد أن نجحوا في مقابلتهم النهائية مع لجنة إحصائية رشحتها المنظمة. وترعى "غصن زيتون" أنشطة مختلفة ضمن المشروع، وأساسها جلسات تدريبية للطلاب على كيفية استخدام مواد التعلم الذاتي، والمناخية الفردية والجماعية مع المستفيدين، إضافة إلى جلسات توعية وتدريب لذويهم، والتأهيل الدوري لكوادر المشروع. ولا توجد إحصائيات دقيقة لأعداد الأطفال المحرومين من التعليم في محافظة إدلب، إلا أن دحروج قدر نسبتهم بـ 50 إلى 70 في كل منطقة، وهي نسبة ترتفع وتنقص وفقاً لكل منطقة وظروفها الخاصة. وتسعى المنظمة لتوسيع نطاق مشروعها حتى يشمل أكبر عدد قدر ممكن من المناطق التي يحتاج أطفالها للتعليم بعد أن حرمتهم ظروف الحرب من مدارسهم.

وحتى 17 عاماً بمراحل دراسية تبدأ من الصف الأول وحتى التاسع، وفقاً لدحروج. أما المرحلة الثانية فشملت تسعة مراكز في بلدات معرتمصرين، تفتانز، احسم، معرتمصر، كفرنبيل، كفروما، حيش، خان شيخون، والتمانعة، بما يضم نحو ثلاثة آلاف طفل تبدأ أعمارهم من 6 وحتى 17 عاماً، بمراحل دراسية من الصف الأول وحتى السادس. ومن خلال الخطة التي وضعها القائمون على العمل، سيتم إنجار مرحلتين دراسيتين من مراحل التعليم الأساسي، وكل مرحلة تقدر بعام دراسي ولكن ضمن الفترة الزمنية الموضوع من قبل المنظمة. كما أن الشروط تنطبق على الطلاب المتأثرين باضطراب الدوام في مدارسهم، أو حتى طلاب يتلقون التعليم في المدارس لكنهم بحاجة إلى تعليم إضافية داعم لمستواهم. اختيار الكوادر التدريسية تم من خلال مسابقة أقامتها مديرية التربية

كوادر تعليمية عالية المستوى وبعناية مركزة من الكوادر، بحسب منسق المشروع، أحمد دحروج. وقال دحروج، في حديث إلى عنبلدي، "بلغت أعداد المسجلين لدى المنظمة في المراكز الجديدة، 2500 تلميذ، حتى اليوم"، موضحاً أن التسجيل مفتوح أمام الجميع، حتى الوصول إلى ثلاثة آلاف تلميذ. ويُرَكز المنهج على أربع مواد أساسية: الرياضيات، اللغة العربية، العلوم، واللغة الإنكليزية، وأعد المنهج بإشراف المدرسين المتخصصين وبطريقة سهلة ومناسبة للأطفال، إلى جانب الدعم النفسي المقدم للأطفال ضمن المنهج. ويحتوي كل مركز ما بين 300 و350 طفل، وذلك وفقاً للكثافة السكانية التي تمثلها كل منطقة أو بحسب المدارس المتوزعة فيها، وفقاً لدحروج. المرحلة الأولى، شملت من المشروع بلدات مريخ، كفرلاتا، معريسة، جوباس، معرة النعمان، جرجناز، وأفسس، بنحو ألفي طفل من أعمار 6

عنبلدي - إدلب

سعيًا لإعادة الأطفال المنقطعين عن التعليم إلى المدارس وللحاق بأقرانهم من التلاميذ، افتتحت منظمة "غصن زيتون" عدداً من المراكز التعليمية تحت مسمى "التعلم الذاتي"، في جزئه الثاني، في محافظة إدلب. وبشارت المراكز نشاطها في المحافظة في 22 من كانون الأول الماضي، ضمن مشروع التعلم الذاتي، الذي بدأته المنظمة قبل أربعة أشهر بمرحلتين في أكثر من 15 قرية. المشروع بنسخته الثانية، يستهدف الأطفال من سن السابعة وحتى 17 عاماً، ضمن شروط تحدد حاجتهم للتعليم، وتكون الأولوية للطلاب الذين لا يتمكنون من الالتحاق بالمدسة بشكل يومي، أو المنقطعين عن المدارس منذ أشهر أو سنوات. ويتم تنفيذ المشروع عبر مرحلة دراسية تقدر بأربعة أشهر ونصف، بمناهج دراسية متخصصة وبإشراف

بنسختها الأولى..

انطلاق بطولة كرة القدم للجالية السورية في قطر



منافسات الدور الأول من بطولة الجالية السورية في قطر - 4 كانون الثاني 2019 (صفحة سفارة الائتلاف السوري في فيس بوك)

الباراة الأولى في البطولة جمعت فريق "Bein Syria" مع فريق منبج ضمن المجموعة الأولى، والتي انتهت بفوز الأول بنتيجة سبعة أهداف لسبعة.

في حين ضمت منافسة المجموعة الثانية مواجهة بين فريق حمص والبوكمال، وانتهت بفوز فريق البوكمال بستة أهداف لأربعة. وتواجه كرة القدم المحلية في سوريا تجاذبات نتيجة تأثرها بشكل مباشر بالأحداث والظروف السياسية الراهنة والتوجهات السائدة على الأرض، خاصة مع تسييس النظام السوري لقضية المنتخب السوري الأصلي، واستغلال القضية لصالحه. ويشتهي هواة ومحترفو كرة القدم في مناطق سيطرة المعارضة السورية من غياب الفعاليات الجدية التي توحد جهودهم ضمن بطولة معترف بها دولياً، خاصة في ظل وجود لاعبين سوريين محترفين معارضين للنظام السوري.

إذ تبقى المساعي في هذا المجال "خجولة"، وتقتصر على بطولات محلية في مناطق سيطرة المعارضة، تنظمها المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني، ولكنها لا تكون في الغالب ضمن المستوى والمعايير الاحترافية.

انطلقت منافسات بطولة كرة القدم للجالية السورية في قطر، بمشاركة 11 فريقاً سورياً، وتحمل الفرق أسماء المحافظات والمدن السورية المختلفة.

وبدأ الدور الأول من البطولة، الجمعة 4 من كانون الثاني، على أن تستمر المنافسات على مدى شهر كامل، بتنظيم من اللجنة الثقافية في سفارة الائتلاف السوري المعارض في الدوحة.

المسؤول في المكتب الإعلامي في السفارة، حسن محمد، قال لعنبلدي إن البطولة لاقت إقبالاً من قبل هواة كرة القدم السوريين المقيمين في قطر، مشيراً إلى تشكيل 11 فريقاً بأسماء المحافظات والمدن السورية المختلفة. ومن بين الفرق المشاركة: فريق حلب، حمص، إدلب، البوكمال، دير الزور، اللاذقية، القامشلي، منبج، درعا، شباب الشام، بالإضافة إلى ضيف البطولة فريق "Bein Syria".

وتعتبر هذه البطولة الأولى من نوعها على الأراضي القطرية، وتهدف إلى جمع المواهب الكروية ضمن بطولة منظمة باسم الجالية السورية، بحسب ما قال حسن محمد، على أن يتم تنظيم بطولات مماثلة بشكل دوري في السنوات المقبلة.